العلاقات الهندية الامريكية

د. حسن عبد علي
جامعة بابل/كلية التربية

ألمقدمة

تعد السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية من أكثر السياسات العالمية تشعباً وامتدادا أذ شملت معظم أن لم يكن كل الكرة الأرضية ،وتمتاز عن غيرها من السياسات بكونها عالمية الأهداف متعددة الوسائل ومتجددة المحاور ،ولذالك أصبح البحث في خفايا هذه السياسة ،ضرورة ملحة من باب أن تخطيط إستراتيجية للتعامل مع الولايات المتحدة كقوة عظمى يقتضي فهماً شاملاً لتاريخ سياستها الخارجية لاسيما مع الدول الأسيوية ،خاصة وان المتغيرات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية أدى بها أن تكون قطبا منفردا في تحديد معالم السياسة الدولية لاسيما وان محاولاتها الأولى تمثلت أولا الحلول محل بريطانيا وفرنسا في أسيا ومن هنا جاءت الدراسة لإعطاء صورة متكاملة عن العلاقات الأمريكية ـالهندية ١٩٤٧ـ١٩٦٠ ،لرسم تصورا واضحا عن هذه العلاقات ،خاصة وان تقويم علاقات التعامل بين الهند والولايات المتحدة الأمريكية ظلت محل جدل عميق و اتخذت أبعاد فلسفية ودرامية في بعض الأحيان .آن قراءة نقدية متأملة للعلاقات الأمريكية ـالهندية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ونهاية الاستعمار التقليدي وما ترتب على ذالك من إرساء لقواعد أسس النظام الدولي الجديد ،توكد بما لايقبل الشك بأنها لم ترس على أسس متوازنة بل على مبدأ القوة والغلبة السياسية والاقتصادية والتي لم تثمر ألا عن ولادة نظام سياسي واقتصادي واجتماعي هندي ظل يعاني منذ قيامه وحتى الوقت الحاضر من التخطيط السياسي وضعف الإمكانيات الاقتصادية والارتباك الاجتماعي وعدم الرويا في تحديد معالم المستقبل للملايين من الهنود الذي عانوا الحرمان والجوع والآلام .لقد تبنت الهند كغيرها من بلدان العالم الثالث خططاً شاملة للإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الأمر الذي أدى إلى تعثر هذه التجارب لاصطدامها بالواقع الاجتماعي والقيم السائدة ،أذ ساد لدى النخب الحاكمة في العديد من تلك البلدان مفهوم انتقائي وتجزيئي للتنمية ،وغياب النظرة الشاملة والتي بدونها لايمكن استمرار البرامج التنموية وضمان نجاحها.لقد حددنا هذه الدراسة عام ١٩٤٧ لإعلان بريطانيا استقلال الهند كدولة مستقلة قائمة بذاتها ،واخترنا نهاية حكم أيزنهارعام ١٩٦٠ نقطة التوقف لان فترة مابعد أيزنهاور تمثل مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الأمريكية ـالهندية وتساعد إلى حد كبير على فهم تطور هذه العلاقات خلال المرحلة اللاحقة بصورة موضوعية ودقيقة .

أولا: تنامي العلاقات الأمريكية ـ الهندية حتى عام ١٩٤٧.

بدأت الاتصالات بين الولايات المتحدة الأمريكية والهند عام ١٧٩٢ عندما بعث جورج واشنطن[١] بنيامين جوي قنصلا إلى كلكتا عاصمة الهند البريطانية،ألا أن تلك العلاقات كانت على نطاق محدود خاصة في المجال التجاري لسيطرة شركة الهند الشرقية الانكليزية على مقاليد الأمور،لذا ركز الأمريكان نفوذهم على النشاط التبشيري وبناء المستشفيات والنشاطات الأخرى الغير تجارية،وكانت الهيئات التبشيرية الأمريكية هي الرابطة الأساسية مع الهند على الرغم من قلة عددها مقارنة بالصين[٢].أن الأمريكان الذين امتهنوا التجارة مع الشرق لم يكن لهم اهتمام بطباع المجتمعات لا سيما المجتمع الهندي لأنهم لم يتوغلوا في المدن واكتفا تواجدهم في الموانئ،لذلك لم يتركوا انطباعا عن مجتمعهم سواء في الهند أو في بلدان الشرق الأخرى.[٣]

واستمر الحال على ماهو عليه حتى نهاية الحرب العالمية الأولى أذ ازدادت السفن الأمريكية التي أخذت تصل إلى الهند وكانت محملة بالسواح الذين كانوا صريحين على أظهار صداقتهم لهم،ألا أن هذه العلاقة أخذت بالتدهور بعد قانون الإقصاء الذي أصدرته الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٢٢ والتي منعت بموجبه أبناء شبه القارة الهندية من الهجرة إلى بلدهم وكان لهذا القانون أثره في استياء الهنود من سياسة الولايات المتحدة الأمريكية [٤].أن القرار أدى إلى استمرار العلاقات بين الولايات المتحدة والهند متذبذبة حتى مجيء الديمقراطيون إلى السلطة عام ١٩٣٣.حيث سعى الرئيس فرانكلين روزفلت [٥] القيام بإصلاحات في نيودلهي ومناهضة الاستعمار ،فكان دافعا لنهرو [٦] والوطنيون التطلع إلى الولايات المتحدة بوصفها داعما قويا لكفاحهم من اجل التحرر والتخلص من السيطرة البريطانية،أن هذا التقارب دفع الرئيس روزفلت إلى الإعلان أن الهند ستكون مهمة في الحرب بالنسبة للحلفاء من خلال تطوعهم إلى جانبهم في الحرب العالمية الثانية [٧].وقد أيد نهرو ما جاء به الرئيس الأمريكي،فأصبحت مسألة الهند موضع اهتمام للحكومة الأمريكية منذ بداية عام ١٩٤١ [٨].لقد نظر الساسة الأمريكيون إلى الهند على أنها سوف تقدم إسهاما كبيرا في الحرب ا إلى جانب بريطانيا اذا ضمنوا الاستقلال بعد الحرب، فطالب وزير الخارجية الأمريكي كوردل هل [٩] الحكومة البريطانية منح الهند الاستقلال بعد الحرب [١٠].أثمر التقارب الأمريكي الهندي في دعم الحكومة البريطانية إلى تلك المساعي لا سيما وإنها كانت بأمس الحاجة إلى تلقي المساعدة وفقا ألي مرسوم الإعارة والتأجير [١١]،فبادر البريطانيون في نيسان ١٩٤١ ارسال وفد هندي إلى واشنطن ليتعامل بصورة مباشرة مع الإدارة الأمريكية دون الاستعانة بالسفارة البريطانية في واشنطن [١٢].وبعد أجراء المفاوضات وافقت وزارة الخارجية الأمريكية على فتح ممثليه هندية في السفارة البريطانية وفي المقابل تقوم الولايات المتحدة بفتح مكتبا دبلوماسيا في نيودلهي إلى جانب القنصلية في كلكتا [١٣].

نجحت تلك المساعي على تعيين توماس ولسن القنصل العام في كلكتا ليصبح مندوبا للولايات المتحدة في نيودلهي وفي المقابل أصبح سيريشكار وكيلا عاما عن الهند في واشنطن [١٤].فقدم توماس انطباعا سيئا إلى حكومته عن الأوضاع العامة للهند في أيار ١٩٤١،وعلى أثر ذلك اقترح مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الاقتصادية أدولف أي بيرلي الضغط على لندن من أجل جعل الهند مساوية لأعضاء آخرين في الكومنولث البريطاني [١٥].

تزايد الاهتمام الأمريكي إزاء الهند خلال انعقاد قمة الأطلنطي في آب ١٩٤١ بين روزفلت وتشر تشل [١٦]،حيث اقترح جون وينانت السفير الأمريكي في لندن على موعد تمنح بموجبه بريطانيا الهند الاستقلال، ألا أن وكيل وزير الخارجية بيرلي علق "بما أن الرئيس كان ميالا إلى تبني قضية الهند فأنني اعتقد بأنه يرغب في بحثه بأسلوب شخصي وسري مع تشر تشل" [١٧].وخلال لقاء القمة بين الرئيسين انتهز روزفلت الفرصة كي ينتقد فيها الاستعمار البريطاني، موضحا أن السياسة الامبريالية البريطانية مثلت أراء القرن الثامن عشر وليس القرن العشرين،حيث تقوم بنهب الخيرات من البلدان المستعمرة دون أعطاء شي إلى تلك الشعوب ،وأكد على ضرورة تنمية الصناعة وتحسين الصحة ورفع المستويات التعليمية والمعيشية في المستعمرات الأمر الذي ازداد من غضب تشر تشل ،وقد بين روزفلت إننا لايمكن خوض حرب ضد العبودية الفاشية وفي نفس الوقت لانعمل على تحرير الشعوب من السياسة الاستعمارية المتخلفة [١٨].

وجاء في البيان الختامي للموتمر يوم١٤اب الإعلان عن المبادئ التي تعد البيان الأساسي لأهداف التحالف

الحربية وكان اختلافهما بشان الاستعمار ظاهرا في المناقشات الأخيرة حول حق تقرير المصير والتي تبين هذه المادة أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تحترمان حق كل الشعوب في اختيار شكل الحكومة ،وأنهما ترغبان في رؤية حقوق السيادة والحكم إلى أولئك الذين حرموا منها بالقوة[١٩].

دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية في كانون الأول ١٩٤١ساعد على ازدياد الأهمية الإستراتيجية للهند في واشنطن،لذلك سعى المسئولين في الإدارة الأمريكية التعبير عن أرائهم بشأن الوضع السياسي للهند موضحين أن شبه القارة الهندية مفتاحا مهما نحو الشرق الأقصى ومصدرا مهما للطاقة البشرية، وبهذا المجال أكد داويت أيزنهاور[٢٠]احد القادةالامريكيين قائلا"تمكنا من إيقاع روسيا في الحرب....واحتفظنا بالهند ومن ثم الاستعداد لمواجهة ألمانيا من خلال بريطانيا"[٢١].أن تطورات الحرب العالمية الثانية وإشراك الهنود فيها كان دافعا للولايات المتحدة الضغط على بريطانيا من اجل منحها الاستقلال ففي ٢٥ شباط ١٩٤٢ أوعز الرئيس الأمريكي روزفلت إلى ممثله في لندن هاريمان أن يتحدث مع رئيس الوزراء بشأن الهند، وخلال اللقاء أكد تشر تشل أن الولايات المتحدة كانت تسيء قراءة الوضع الهندي، ألا أن هاريمان كان مصرا على منح الهند الاستقلال بناءا على توجيهات الإدارة الأمريكية[٢٢].ألا أن انشغال الولايات المتحدة وبريطانيا بمجريات أحداث الحرب أوقف المفاوضات بين بريطانيا والأحزاب الهندية حتى عام ١٩٤٦، وعندما بدأت المفاوضات مع حزبي المؤتمر والعصبة الإسلامية راقبت الولايات المتحدة باهتمام وسعت إلى أيجاد تسوية ولكن الحكومة البريطانية كانت تحاول أبقاء الهند متحدة، وعندما جرت الانتخابات في شبه القارة الهندية اكتسحت العصبة الإسلامية المقاعد المخصصة للمسلمين لتمنح مصداقية اكبر لحصول المسلمين على وطن مستقل هو الباكستان[٢٣].في أيلول ١٩٤٦ شكل البريطانيون حكومة مؤقتة في الهند، فسارع وكيل وزير الخارجية الأمريكية دين اتشيسون[٢٤] بعد أن تلقى توجيهاته من الرئيس هاري ترومان[٢٥] أبلاغ الحكومة الهندية المؤقتة على فتح سفارة لها في واشنطن[٢٦].كان من نتائج الحكومة المؤقتة ظهور دولي للهند منذ أواخر عام ١٩٤٦ عندما حظر نهرو الجلسة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة، وخلال خطابه أكد على ابتعاد الهند من التكتلات الغربية والشيوعية الأمر الذي أنبأ بميله إلى عدم الانحياز وجاء ذلك من خلال النصيحة التي وجهها إلى أساف علي الذي أصبح أول سفير للهند في الولايات المتحدة أواخر العام نفسه حيث كتب"الولايات المتحدة دولة عظمى ونريد أن نكون ودبين معها لأسباب عديدة....مع هذا أود أن أوضح بأننا غير ميالين أن نكون خاضعين لأحد...لدينا الكثير من البطاقات وليست هناك حاجة بالنسبة لنا للظهور كمتذرعين أمام أي بلد"[٢٧].

ألا أن السفير الهندي عندما التقى بوزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال[٢٨]في ٢٦شباط ١٩٤٧ تجاهل نصائح نهرو وذهب إلى القول أن التطور السياسي والاقتصادي للهند سيكون قلعة للعالم ضد الاتحاد السوفيتي والذي سيلقي بظلاله على قارتي أسيا وأوربا ،وكان جون فوستر دالاس[٢٩] احد أعضاء الحزب الجمهوري انتقد التغلغل الشيوعي في الحكومة الهندية المؤقتة في خطابه الموجه إلى اتحاد الناشرين الوطنيين في مدينة نيويورك الأمر الذي أثار حفيظة نهرو فأوضح"أن تصريحات دالاس الصحفية تظهر افتقارا إلى معرفة الحقائق وتقييمه للسياسة التي تتبعها الهند"[٣٠]وهذا ما دفع وزارة الخارجية الأمريكية الإيعاز إلى سفارتها في نيودلهي لتبليغ نهرو بان واشنطن لا تشاطر دالاس آراءه لان لديها انطباعا حسن تجاه سياسة الهند المستقلة[٣١].

دفعت تلك التطورات أن يوجه دالاس رسالة إلى وزارة الخارجية الأمريكية موضحا فيها"انه لم يقصد بان الهند دمية بيد السوفيت ولكن الوفد الهندي الذي جاء إلى الأمم المتحدة برئاسة كريشنا مينون(٣٢) كان ماركسيا وصنيعة وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف(٣٣) من خلال طروحاته التي كانت تنم عن ذلك"(٣٤) .

وقد تزامنت تلك التطورات مع متابعة الادارة الأمريكية للمفاوضات بين بريطانيا وحزبي المؤتمر والعصبة الإسلامية ففي ٣كانون الأول ١٩٤٦ تحدث وكيل وزير الخارجية الأمريكي دين اتشسون في مؤتمر صحفي عن رغبة الولايات المتحدة بوجود هند متحدة وطلب من الحزبين قبول المقترح البريطاني الرامي إلى أقامة اتحاد فيدرالي في شبه القارة الهندية، مبينا انه الحل الأسلم للمكونات السكانية في البلاد لتحقيق طموحاتهم السياسية والاقتصادية(٣٥) .وعندما طلب الدبلوماسيين الأمريكيين في لندن ونيودلهي وكراتشي من زعيم العصبة الإسلامية محمد علي جناح(٣٦) ومساعده لياقوت علي خان(٣٧) وزعماء حزب المؤتمر كنهرو قبول المقترح البريطاني. رفض قادة العصبة ذلك(٣٨).في شباط ١٩٤٧ قرر البريطانيين بعد أن وهنت عزيمته بسبب الفشل في تحقيق صيغة تسوية بشان الاستقلال بين حزبي المؤتمر والعصبة،أذ أعلن رئيس الوزراء البريطاني كليمنت اتلي(٣٩) نية بلاده الرحيل عن الهند في موعد أقصاه حزيران ١٩٤٨ ،فبعثت الحكومة البريطانية مونتابتن(٤٠)بدلا من وإيفل(٤١) نائب للملك في الهند لينفذ السياسة البريطانية الجديدة حيالها وعلى اثر هذا التغير ابلغ السفير البريطاني في واشنطن اينفيرتشابيل وزير الخارجية جورج مارشال عن الأسباب والدوافع التي قامت بها بريطانيا بتغير نائب الملك(٤٢).وبعد مرور أربعة أشهر أي في حزيران١٩٤٧استدعى اتلي مبعوث الولايات المتحدة الأمريكية في لندن لويس دوغلاس ليخبره بان الحكومة البريطانية عزمت على منح الاستقلال في آب ١٩٤٧ وموافقتها على تقسيم شبه القارة الهندية إلى دولتين هما الهند والباكستان(٤٣).استمرت الدبلوماسية الأمريكية عملها والوقوف على كل التطورات فقد بعثت كلا من رايموند هير مسئول شؤون جنوب آسيا في الخارجية الأمريكية ولوي هند رسون(٤٤)المتخصص في السياسة الدولية إلى شبه القارة الهندية والتقى الوفد الأمريكي بنائب الملك وغاندي ونهرو وجناح ولياقوت علي خان وقام الوفد أيضا بزيارة إلى عدد من المدن الهندية لاستبيان مواقفهم(٤٥).

خلال محادثات رايموند مع نهرو تساءل المسئول الأمريكي عن سياسة الهند بعد الاستقلال فأوضح نهرو"أن الهند ستبقى بعيدة عن النزاع بين القوى الكبرى معتقدا أن ذلك أفضل لها وللسلام العالمي" مؤكدا رغبة بلاده في أقامة علاقات ودية مع واشنطن(٤٦).عندما حصلت الهند على الاستقلال يوم ١٥ آب ١٩٤٧ أعلن رئيس الوزراء نهرو"أن الهند تسعى في أن تلعب دورا في شؤون العالم دون الانضمام إلى أي من الكتلتين،واعتقد أن الهند ستحافظ على حريتها وليس بحاجة إلى دعم خارجي لتعزيز موقف سياستها الخارجية"(٤٧).

خلال لقاء نهرو مع السفير الأمريكي هنري غرادي(٤٨)يوم ٢٩ آب ١٩٤٧ أوضح له السياسة الهندية القائمة على أساس:

١.رغبة الهند في تفادي أي تورط مع القوة الكبرى ولكنها تتمنى في الوقت نفسه أقامة علاقات ودية مع الولايات المتحدة.

٢.سعيها في إنعاش اقتصادها من خلال الحصول على البضائع الأساسية والدعم المادي من الولايات المتحدة.

٣.أوضح نهرو انه يسعى إلى تطبيق النموذج الاشتراكي القائم على أساس تأميم الصناعات الثقيلة.

ثانيا: مشكلة كشمير وأثرها على العلاقات الأمريكية الهندية ١٩٤٧-٥٣.

لم يكن إعلان بريطانيا استقلال الهند والباكستان كدولتين منفصلتين نهاية للصراع بين الهندوس والمسلمين آذ أن البريطانيين أعطوا حكام الولايات الأميرية التي يبلغ عددها أكثر من ٣٥٠ ولاية حرية الانضمام إلى احد الدولتين ألا أن ولاية كشمير رفضت الانضمام إلى أي من الجانبين وكان حاكمها من الهندوس وغالبية سكانها من المسلمين لذلك كان لا بد من وقوع أحداث ففي تشرين الأول ١٩٤٧ قامت أعداد من الباكستانيين لاسيما من قبيلة البيشتون الذين يملكون مهارات قتالية وتعصب ديني بالتقدم صوب سرينا جار عاصمة كشمير الأمر الذي دفع حاكمها الهندوسي طلب المساعدة من الهند(٤٩) .وبالفعل قامت القوات الهندية بمساعدة المهراجا ضد قبيلة البيشتون كي لا يستولوا على العاصمة حتى أن نهرو قام بتقديم شكوى إلى مجلس الأمن معتقدا أن قضية الهند القانونية ضد الباكستان هي الأقوى(٥٠) .وعند عرض القضية أمام مجلس الأمن يوم ٢١ نيسان ١٩٤٨ انضمت الولايات المتحدة إلى جانب بريطانيا بتشكيل لجنة من الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بين البلدين والمناطق المتنازع عليها وهذا ما أغضب الهند التي كانت تسعى إلى إدانة الباكستان من قبل مجلس الأمن بوصفها الدولة المعتدية.كما وأكد نهرو أن الموقف الأمريكي-البريطاني بشأن كشمير كان خاطئا وحذر بأن نتائج موقفهما ستكون لـه أثـار سـلبية علـى مسـتقبل المنطقـة برمتهـا.

وأخبر سكرتير مكتب الكومنولث البريطاني غوردن ولكسر"كانت دوافع الولايات المتحدة الامريكية من موقفها هي الحصول على امتيازات اقتصادية وعسكرية في الباكستان"(٥١) .أن الموقف الأمريكي البريطاني المؤثر في مجلس الأمن دفعه إلى تشكيل لجنة توجهت في صيف ١٩٤٨ لمتابعة المشكلة المتنازع عليها بين البلدين وحاولت الوصول إلى وقف إطلاق النار ولكن دون جدوى وبعد ذلك اقترحت إجراء استفتاء شعبي عام، لان كل من الطرفين المتنازعين يؤكد على أحقيته في القضية، فالباكستان تسعى إلى أيجاد أدارة لكشمير تقودها الأمم المتحدة،أما الهند فتحاول بقاء الشيخ محمد عبد الله تساعده لجنة من الأمم المتحدة، وخلال مواصلة اللجنة أعمالها ناقش وزير الخارجية الأمريكي مارشال قضية كشمير مع رئيس وزراء الهند إثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم ٨ تشرين الأول ١٩٤٨ واتفقا على ضرورة حل القضية وتسويتها(٥٢). أن الضغط الأمريكي لدعم لجنة الأمم المتحدة المكلفة بتسوية النزاع بين الهند والباكستان قد أزعج نيودلهي فاثر الاتهامات الأمريكية للهند بعرقلة عمل اللجنة استدعى نهرو السفير الأمريكي لوي هند رسون وبيّن له أن الهند ستدافع عن كشمير حتى لو قسمت إلى أجزاء (٥٣).لم تثني المواقف الهندية المتشددة من القضية من استمرار الدبلوماسية الأمريكية من تحركاتها لحل القضية،ففي ٩ كانون الثاني ١٩٥٠ اجتمع وزير الخارجية الأمريكي دين اتشيسون مع السفير الهندي في واشنطن بانديت ووزير الشؤون الخارجية باجياي وطالب بعدم رفض الحكومة الهندية إلى مقترحات الأمم المتحدة بشأن كشمير(٥٤) .أدى الطلب الأمريكي إلى انزعاج نهرو فقال "أننا ضحايا العدوان ولسنا المعتدين" وعلى الرغم من الخلافات السائدة بين الولايات المتحدة والهند بقي نهرو متفائلا بخصوص علاقات بلاده مع واشنطن معتقدا أن الولايات المتحدة ستهتم بعلاقاتها الودية مع الهند قائلاً" أن العالم اليوم يرى أن مستقبل آسيا مرهون بقوة ومستقبل الهند....أن السياسة هي الأسلم لنا في التعامل مع الولايات المتحدة في أقامة علاقات ودية معها ونيل مساعدتها دون عقد معاهدات غير متكافئة بين الطرفين"(٥٥).

في تموز ١٩٥٠ نقلت السفارة الأمريكية في نيودلهي أخبارا عن مشاعر الهند المناهضة للولايات المتحدة وبيّن السفير الأمريكي لوي هند رسون في رسالة وجهها إلى وزارة الخارجية الأمريكية بأن الأسباب الحقيقية التي كانت وراء سخط الهند هو الافتقار إلى عدم تقديم المساعدة الاقتصادية وموقف الولايات المتحدة من قضية كشمير. فأجابت وزارة الخارجية الأمريكية على رسالة السفير هند رسون بغضب ليوضح للحكومة الهندية بأن علاقاتها لم تكن قائمة على أساس قروض أو هبات[٥٦].

ثالثا:العلاقات الاقتصادية وأثارها على سياسة البلدين.

أن المساعدات الاقتصادية الأمريكية خلال العقد السادس من القرن العشرين أصبحت عنصرا مهما في سياستها الخارجية تجاه الهند ففي عام ١٩٤٨ بدأت واشنطن تقديم المساعدات وفق خطة مارشال إلى الدول الأوربية الأمر الذي دفع الدول الأخرى أن تتطلع لنيل المساعدات الأمريكية ومنها الهند ففي زيارة وزير الشؤون الخارجية الهندية في نيسان عام ١٩٤٨ إلى واشنطن طلب من الادارة الأمريكية مساعدات مالية لإنشاء مشاريع هيدروكهربائية كما وطلب من رجال الأعمال الاستثمار في الهند،ألا أن القليل منهم اخذ بهذه النصيحة بسبب سياسة الهند الاقتصادية ذات النهج الاشتراكي إضافة إلى الاعتقاد بان الهند مكانا يصعب فيه القيام بالأعمال التجارية من قبل التجار الأمريكان[٥٧]. في خطابه الافتتاحي لشهر كانون الثاني ١٩٤٩ أعلن الرئيس ترومان برنامج المساعدة التقنية للبلدان الفقيرة والتي عرفت بالنقطة الرابعة[٥٨]، وكانت الهند من الدول التي شملتها المساعدات. فخلال زيارة نهرو إلى واشنطن في تشرين الأول ١٩٤٩اوضح هند رسون أن المساعدات الأمريكية للهند ستكون خمسمائة مليون دولار خلال خمس سنوات، وأكد هند رسون أن الهند بدون المساعدات الأمريكية ستتعرض إلى مجاعة وهذا ما أكده نهرو عندما طلب من الرئيس ترومان مساعدات غذائية قدرت بمليون طن من القمح ألا أن حالات التأجيل وسوء التفاهم أحبطت الاتفاق[٥٩].شهد عام ١٩٥٠ تدهورا اقتصاديا في الهند بسبب شحة أمطار الصيف الموسمية التي كادت أن تهدد بحدوث مجاعة حقيقية فأبرقت وزارة الخارجية الهندية إلى سفيرها في واشنطن بانديت أن يلتقي بوزير الخارجية دين اتشيسون وتم اللقاء في كانون الأول وطلب منه تدخل الادارة الأمريكية لمساعدة بلده الذي يتعرض إلى ضائقة اقتصادية،وكان السفير الأمريكي في نيودلهي قد بعث برقية إلى وزارة الخارجية الأمريكية شرح فيها الظروف المعايشة الصعبة التي يتعرض لها الشعب الهندي وحاجته إلى الطلب الذي تقدم به السفير الهندي إلى الادارة الأمريكية.وعندما تم عرض الطلب الهندي على الكونكرس لحصول الموافقة تردد الكثير من الأعضاء ألا أن الرئيس ترومان قرر تشريع الإعانة الغذائية ذاكرا دعم الرئيس هربرت هوفر[٦٠]الذي نال الشهرة لدوره في تقديم المساعدات الغذائية إلى أوربا بعد الحرب العالمية الأولى،فبعث إلى الكونكرس يوم ١٢ شباط مشجعا على ارسال مليون طن من القمح للهند للمصلحة الإنسانية والوطنية[٦١]لقد أدت المشاعر المناهضة للهند داخل الكونكرس إلى تأجيل المساعدات لا سيما في مجلس الشيوخ حيث رفض السيناتور كونالي من تكساس الذي كان غاضبا من تصريحات نهرو التي كان يفضل المساعدات المالية على الغذائية واستمرت الخلافات حتى المصادقة على المساعدة يوم ١٥ حزيران١٩٥١عندما وقع الرئيس ترومان على صفقة المساعدة لتبدأ أولى شحنات الإعانة الغذائية الأمريكية إلى الهند[٦٢]

في تشرين الأول ١٩٥١اصبح تشتر بوليس سفيرا للولايات المتحدة في الهند بدلا من هند رسون داعيا بلاده تقديم

المساعدات ودعم مشاريع الهند التنموية بضمنها مشروع إروائي بقيمة ٢٥٠مليون دولار وربط التنمية الاقتصادية الهندية بمصالح امن الولايات المتحدة الأمريكية في أسيا واستمرت تلك العلاقات حتى نهاية رئاسة ترومان.

رابعا :العلاقات الامريكية-الهندية١٩٥٣-١٩٥٧.

في٢٠كانون الثاني١٩٥٣اصبح داويت ايزنهاوررئيسا للولايات المتحدة الأمريكية لتبدآ مرحلة جديدة من العلاقات الأمريكية -الهندية فلم تتخذ الادارة الجديدة العلاقات مع جنوب أسيا على جدول أعمال السياسة الخارجية للإدارة أيزنهاور وهذا ماأكد عليه نهر وفي اجتماع مجلس الوزراء يوم٢٠شباط ١٩٥٣"أن الادارة الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية لم تأتي بوضوح بعد بسياستها الجديدة..كل مانعرفه هو أن لها نزعة فكرية معينة التي لاتوصلنا إلى السلام"[٦٣].

الاان السياسة الامريكيةاخذ منعطفا جديدا خلال حكم الجمهوريين في العقد السادس من القرن العشرين تمثل بمحاولات الادارة الأمريكية أقامة الأحلاف والتكتلات الدولية من اجل الوقوف بوجه المد الشيوعي الذي يسعى هو الاخرالسيطرة على المناطق المهمة من العالم لاسيما وانه قريب من المناطق الإستراتيجية التي تعتبرها الولايات المتحدة نقطة متقدمة لسياستها بوجه السوفيت على وجه الخصوص ،لذالك نجد أن الدبلوماسية الأمريكية لعبت دورا مميزا لاحتواء دول الشرق الأوسط وجنوب أسيا ذات الموقع المهم إلى جانب انه المصدر الرئيسي للبترول،فجات زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس في ايار١٩٥٣ تأكيدا على تلك السياسة وكان مهتما بالعلاقات الدولية فقام بزيارة عدد من دول الشرق الأوسط وجنوب آسيا وخلال زيارته للهند التي استمرت يومين أجرى محادثات مع المسئولين الهنود تركزت حول التقارب الهندي الأمريكي والوقوف ضد الاتحاد السوفيتي وعدم الالتزام بمبدأ الحياد الذي كانت تسعى له الهند منذ ١٩٤٧ ،وطمأن الحكومة الهندية بأن صفقة الأسلحة المزمع تقديمها إلى الباكستان لن تستخدم ضد الهند لأن نهرو كان قلقا من ذلك[٦٤].بعد زيارته إلى الهند غادر دالاس متوجها إلى الباكستان حيث لاحظ النقيض فكانت حكومة كراتشي تسعى لكسب الدعم العسكري الأمريكي، فأكد قائد الجيش محمد أيوب خان للوزير دالاس أن المساعدات العسكرية الأمريكية مقابل القدرة الكامنة للباكستان والقوة البشرية والقواعد المتوفرة فيها وان الباكستان في ظل حكومة محمد علي بوغرا[٦٥] مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة لاسيما بعد مقتل رئيس الوزراء لياقوت علي خان، وأكد أن وجود باكستان قوية سيدفع نهرو الموافقة على تسوية مشكلة كشمير[٦٦].كرر دالاس موقفه الايجابي من الباكستان خلال اجتماع مجلس الأمن القومي في واشنطن يوم ١ حزيران ١٩٥٣موضحاً انه كان متأثرا بالصفات العسكرية والبدنية للباكستانيين وإنها ستكون ارتكاز للولايات المتحدة في آسيا....على النقيض من ذلك كان تقييم دالاس لنهرو بأنه رجل دولة غير عملي[٦٧].أن التقارب الأمريكي-الباكستاني وسعي الولايات المتحدة تجهيزها بالأسلحة أثارت حفيظة نيودلهي ففي الثالث من تشرين الثاني حذر نهرو الحكومة الباكستانية قائلا" اذا حصل تحالف بين الولايات المتحدة والباكستان فان المنطقة ستدخل في أطار الحرب الباردة....و هذا ما سيؤثر سلبا على منطقة شبه القارة......."[٦٨].وعلى اثر ذلك انتقد نهرو الولايات المتحدة بصراحة قائلا"أنها عاجزة عن التفكير في أي شيء أخر سوى الحصول على قواعد في أنحاء العالم واستخدام قوتها المالية للحصول على القوة البشرية في أي مكان

أخر"، وأكد أيضا"أن أبرام ميثاق عسكري بين الولايات المتحدة والباكستان سيغير الموازنة بالكامل لهذا الجزء من العالم والذي سيترك أثار سلبية على الهند....وعلى الولايات المتحدة أن تدرك بأن انتهاجها لمثل هذه السياسة سيؤدي إلى استياء الشعب الهندي و لن يثني الهند عن التخلي عن عدم الانحياز[٦٩].

عندما أثار السفير الهندي ميهاتا في واشنطن قضية الأسلحة الأمريكية المزمع تقديمها إلى الباكستان مع دالاس،رد عليه قائلا"نظرا لتفوق الهند العسكري في آسيا فان المساعدات العسكرية المحتمل تقديمها إلى الباكستان لن تشكل تهديدا حقيقيا للهند"[٧٠] .دفعت تلك المواقف الهندية المتشددة وزارة الخارجية الأمريكية إلى تبني مشروعا متقنا يدل على أن واشنطن تسعى الاستجابة إلى مبادرة دول المنطقة وهذا ما حصل بالنسبة للتقارب الباكستاني التركي الموافق على ميثاق دفاع ثنائي ومن ثم طلب المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية وان دول أخرى ستنتظم إلى هذا الميثاق حينما تسمح الظروف السياسية[٧١].في كانون الأول ١٩٥٣ التقى نائب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون[٧٢] في نيودلهي برئيس الوزراء نهرو الذي وقف متحدثا بصلابة ضد تقديم المساعدات العسكرية الأمريكية إلى الباكستان، وكان نيكسون مقتنعا بان اعتراض نهرو على تقديم الأسلحة ناشئ عن تعطشه الشخصي للسيطرة على مناطق النفوذ في جنوب آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا[٧٣].واقتبست صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن نيكسون ومساندته لتقديم الأسلحة لباكستان موضحا"حان الوقت لوضع نهاية لصبر واشنطن مع نهرو .....كان على الولايات المتحدة اتخاذ سبيل أقوى معه لأنه كثيرا ما إربك الولايات المتحدة"[٧٤].أن الموقف الهندي المتصلب تجاه تقديم المساعدات العسكرية للباكستان اخذ حيزا واسعا من النقاش الذي تم بين وزير الخارجية الأمريكي والرئيس إيزنهاور في كانون الثاني ١٩٥٤ حول تقديم المساعدات والموقف الهندي، واوضح دالاس أننا في حالة تراجع عن تقديم المساعدات، سوف نعطي نهرو دعما بان يكون قائدا لكل جنوب وجنوب شرق آسيا وسيجعل دول المنطقة كارهة لنا، أما الرئيس أيزنهاور فكان يسعى إلى أيجاد بدائل أخرى لإقناع الهند[٧٥].في يوم ٢٤ شباط أصبح جورج ألن سفيرا للولايات المتحدة في نيودلهي خلفا لبولس فابلغ نهرو عن قرار المساعدات العسكرية عندما سلمه رسالة من أيزنهاور تضمنت نقطتين هامتين:

١.عرض المساعدة العسكرية الأمريكية إلى الهند،

٢.تعهد الولايات المتحدة ضد أي سوء استعمال من قبل الباكستان ضدها[٧٦].

فأوضح نهرو للسفير"لم تكن دوافع الولايات المتحدة ومواقفها هي التي أزعجته بل العواقب المحتملة"[٧٧].

يبدو أن الولايات المتحدة كانت تنوي من خلال تقديم المساعدات العسكرية غالى الباكستان من اجل أن تتخذها خطوة مهمة لسياسة احتواء الشيوعية من خلال تقوية سلسلة من تدابير الأمن الجماعي حول حدود الاتحاد السوفيتي.

أثارت تلك المساعدات حفيظة نهرو الذي أصبح مستعدا للتقرب من موسكو من اجل موازنة الدعم الأمريكي لدول الشرق الأوسط فقام بزيارة رسمية إلى الاتحاد السوفيتي في حزيران ١٩٥٥ .كان الهدف منها تعميق التعاون الإستراتيجي بين البلدين، وردا على تلك الزيارة قام الأمين العام للحزب الشيوعي خوريشيوف[٧٨] ورئيس الوزراء نيكولا بولغانين[٧٩] بزيارة الهند أواخر شهر تشرين الثاني ١٩٥٥ حيث قاما بجولة شملت معظم مناطق الهند ففي ٩ كانون الأول قام الوفد بزيارة سريناغار عاصمة كشمير وأعلن الوفد دعمه للهند بشان كشمير وان

إلحاقها بالهند آمر ضروري لان أهلها عبروا سلفا عن أرائهم وصرح "أن مسالة كشمير بوصفها واحدة من الدول المؤسسة للاتحاد الهندي حسب ما اقره شعبها وأنهم لايرغبون بان تكون كشمير دمية في أيادي القوات الامبريالية"[٨٠].وخلال تلك الزيارة عرض الوفد السوفيتي على الحكومة الهندية مساعدة اقتصادية، وتم الاتفاق على بناء معمل أنتاج الفولاذ بطاقة إنتاجية تصل إلى مليون طن سنويا بكلفة ١١٢مليون دولار إضافة إلى تقديم مساعدة اقتصادية أخرى للتنمية الاقتصادية في الخطة الخمسية الثانية للهند التي تبدآ في ١٩٥٦وتوسيع الطرق والتبادل الثقافي والتعليمي وزيادة حركة التجارة بين البلدين[٨١].راقبت واشنطن الزيارة بقلق فحث مستشار البيت الأبيض بيلسون روكيفلير الرئيس أيزنهاور على ارسال رسالة شخصية إلى نهرو تتعهد بالدعم الأمريكي لجهود الهند التنموية الاان الرئيس قرر عدم اتخاذ إجراء عاجل[٨٢]. دفعت تلك التطورات الادارة الأمريكية إلى تغير سياستها الدبلوماسية مطلع ١٩٥٦فقامت واشنطن بتغير جورج ألن وتعين هنري بايرودي[٨٣] مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب أسيا وتم اختيار جون شيرمان كوبير[٨٤] المقرب من الادارة الأمريكية سفيراً لها في نيودلهي[٨٥].لعب السفير الأمريكي الجديد جهودا لتقرب من نهرو على الرغم من قصر مدة تواجده حيث قام بإقناعه بزيارة واشنطن خلال شهر آذار ١٩٥٦،وخلال توقف وزير الخارجية دالاس في نيودلهي عقد اجتماعا مع نهرو استغرق ثلاث ساعات تناول الطرفان المشاكل العالقة في المنطقة وضرورة أيجاد الحلول المناسبة لها وخلال الاجتماع اقترح كوبير برنامج لمساعدة الهند من خلال دعم واشنطن للخطة الخمسية الثانية بمبلغ قدره ٥٠٠مليون دولار ومساعدات غذائية بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار.على الرغم من علاقات كوبير الودية التي أ قامها مع نهرو وطمأنته بأن الادارة الأمريكية ستقدم كل الدعم لبلاده ،الاان العلاقات بين البلدين بقيت متوترة حيث هاجم نهرو منظمة جنوب أسيا وحلف بغداد ،موكدا أن الباكستان لم تدخل في تحالف ضد السوفيت بل من اجل تقوية ترسانتها العسكرية ضد الهند معتبرا أن الولايات المتحدة وراء هذا التحالف لذالك استمرت الخلافات قائمة بين البلدين حتى نهاية رئاسة أيزنهاور الأولى[٨٦].

خامسا:تطور العلاقات الامريكية-الهندية١٩٥٧-١٩٦١.

في تشرين الثاني ١٩٥٦فاز الرئيس أيزنهاور بانتخابات الرئاسة الأمريكية للمرة الثانية وتزامن مع العدوان الثلاثي على مصر ،حيث دان نهرو العدوان واصفا إياه بالانتهاك السافر لميثاق الأمم المتحدة فابرق إلى دالاس قائلاً "أن المستقبل الكلي للعلاقات بين أوربا واسيا معلق في الميزان"[٨٧].أن الموقف الهندي المتصلب من العدوان دفع أيزنهاور إلى طلب الانسحاب من قناة السويس ولم يتوقع نهرو أن تتخذ الولايات المتحدة موقفا كهذا لصالح مصر التي كانت لواشنطن علاقات سيئة معها.يبدو أن الزعيم الهندي تعامل بازدواجية مع الأحداث ففي خطابه يوم ١ تشرين الثاني ١٩٥٦ في مدينة حيدر أباد هاجم نهرو بريطانيا وفرنسا لقيامهما بالهجوم على السويس لكنه لم يتحدث عن سحق الجيش الأحمر السوفيتي للثورة المضادة للشيوعيين في هنغاريا ،وفي ٤ تشرين الثاني امتنعت الهند التصويت في الأمم المتحدة إلى جانب قرار يدعو إلى انسحاب القوات السوفيتية من هنغاريا موضحا ممثلها بان الأزمة شان داخلي[٨٨].دفعت تلك التطورات الدول الغربية اتهام الهند بانتهاجها معايير مزدوجة .وواجهت انتقادات محلية من القوى الوطنية مطالبين نهرو أن يتحدث بوضوح والاسيكون مذنبا لعودة الهند إلى استعمار جديد اكثرخطورة من الاستعمار القديم لأنه متخفأ بقناع ثوري وهذا الموقف أدى به أن يتراجع

عن طروحاته ليدين القمع السوفيتي أمام البرلمان الهندي في ١٩تشرين الثاني ١٩٥٦ازاء تصرفاتها حيال هنغاريا [٨٩].لم يمضِ شهر على تصريحات نهرو وانتقاداته للاتحاد السوفيتي حتى قام بزيارة للولايات المتحدة والتقى بالرئيس أيزنهاور في مزرعته في بنسلفانيا وتم أجرى محادثات لمدة أربعة عشر ساعة تركزت حول الخطر الشيوعي الذي يهدد العديد من دول العالم الثالث،وأكد الزعيم الهندي أن الشيوعية بمرور الزمن ستهزم ذاتها وهذا ماثار ارتياح الرئيس الأمريكي[٩٠].آما بخصوص الباكستان فاتخذ رئيس الوزراء اتجاها قاسيا ضدها،مستعرضا حالات القلق من تقديم المساعدات العسكرية الأمريكية لها ،موضحا للرئيس الأمريكي أن الشعب الهندي تراوده مخاوف عن احتمال قيام الباكستان بشن حرب ضدها مبينا أن الباكستان نالوا استقلالهم من خلال كفاح الوطنين الهنود ،محاولا أن يتلاعب من خلال دبلوماسيته كسب تعاطف الادارة الأمريكية تجاه مشكلة كشمير[٩١].أما بخصوص المساعدات الاقتصادية الأمريكية للهند فقد وافق أيزنهاور على تقديم الدعم المالي للهند من اجل أنجاح خططها التنموية ،ألا إنها واجهت معارضة من قبل وزير المالية جورج همفري[٩٢] ألا أن الرئيس كان حازما في تقديم المعونة لتنمية الصناعة الهندية[٩٣].على الرغم من محادثات ايزنهاور-نهرو التي لم تثمر عن أي اتفاقية ،ألا أن كلاهما تكونت لديه انطباعات معينة عن الأخر وفهم أعمق لمواقف بلديهما المختلفة بشأن المسائل الجوهرية،وثمن أيزنهاور موقف الزعيم الهندي الذي كان حريصا على خدمة وقيادة شعبه إلى مستويات أفضل في الاستقرار والتنمية[٩٤] في خطابه الافتتاحي خلال شهر كانون الثاني ١٩٥٧ أ شار أيزنهاور إلى اهتمامه بخصوص تقديم المساعدات إلى الهند ،ولعبت مراكز الدراسات في الولايات المتحدة دورا مهما في هذا المجال فقامت مجموعة من الاقتصاديين الامريكين وعلماء الاجتماع في مركز الدراسات الدولية التابع لمعهد ماسوشوستس بزعامة البروفسور والت روستو وماكس ميلي كين بمناشدة الادارة الأمريكية أن تقوم بتقديم المساعدات الخارجية للبلدان المهمة كالهند لغرض تحقيق نمو اقتصادي لتلك البلدان وتؤدي إلى استقرار مجتمعاتها وتحجيم دور النفوذ الشيوعي التغلغل في البلدان النامية ،وأصبحت الهند بسبب عوامل عديدة منها حجمها السكاني واستخدامها اللغة الانكليزية ومكانة نهرو والتخطيط الاقتصادي وولاءه للديمقراطية نموذجا للكثير من الدراسات النظرية لمعهد ماسوشوستس وكتب روستو" صحيحا أو خطا اعتقادنا أن نجاح الهند أو فشلها بخصوص تنميتها وأمورها السياسية سيشكل أمرا له تأثير واسع[٩٥] .في ربيع ١٩٥٧ جرت الانتخابات للمرة الثانية في الهند بعد الاستقلال وفاز حزب المؤتمر بنصر ساحق على الرغم من أن أحزاب المعارضة اليسارية والاشتراكين قد حصلوا على مقاعد أكثر مما هو عليه في الانتخابات الأولى ،ألا أن صدمة الانتخابات دقة جرس الإنذار في واشنطن لأن الشيوعيين حصلوا على مقاعدهم في البرلمان من خلال ولاية كيرلا وكان اغلب سكانها من المسيح وأبناها من الطبقة المثقفة فكان درسا لواشنطن بان حزب الموتمر اذا فشل في تحقيق نمو اقتصادي ،فان القوى الشيوعية ستستمر في التوسع لتشكل خطرا حقيقيا يمتد من ولاية كيرلا ليشمل ولايات هنديةأخرى فعلى الادارة الأمريكية أن توسع مساعداتها الاقتصادية والتنموية للهند بسرعة[٩٦] .

منذ عام ١٩٥٦كان من أهداف حزب الموتمر تبني أفكار اشتراكية وان خطته الخمسية الثانية ١٩٥٦-١٩٦١تشمل التنمية الصناعية كالفولاذ وتعدين الفحم والطاقة الكهربائية والتي تحتاج حوالي ١٥ بليون دولار ،الاانها واجهت منذ مطلع ١٩٥٧ وضعا اقتصاديا متدهورا فافتقرت إلى التبادل الخارجي لتمويل الاستيراد

التي دعت إليها الخطة الخمسية وهذا سيؤدي إلى فشل برنامج حزب المؤتمر ،حيث أكد نهرو أن الهند تواجهه مضايقات اقتصادية وأمام تلك المضايقات لم تكن نيودلهي خجولة من مناشدتها للمساعدات الخارجية ،ففي واشنطن شجع السفير الهندي جي آل ميهتا مدير مصرف وول ستريت دوغلاس ديلون(٩٧) الذي أصبح وكيل وزير الشؤون الاقتصادية عام ١٩٥٧ الموافقة على تقديم المساعدة لبلاده مذكرا إياه تفادي موقف المصرف من عدم إيفاءه الطلب التي تقدمت به الحكومة الهندية بشأن قرض الحنطة لعام ١٩٥١ ،وكان ديلون متعاطفا لكنه أكد أن الإدارة لن تعرف مقدار ما يمكن أن توفره من المساعدات(٩٨) .دفعت تلك التطورات الحكومة الهندية إلى مواجهة الوضع الاقتصادي المضطرب في البلاد ففي أيار ١٩٥٧ وصل إلى واشنطن براج كومار نهرو بن عم رئيس الوزراء ليؤكد للإدارة الأمريكية الوضع الاقتصادي المتدني في الهند مقدرا العجز في ميزانية بلاده ب٧٠٠ مليون دولار املاً من واشنطن أن تساعد بلاده في ملأ الفجوة الاقتصادية وكانت الادارة الأمريكية متعاطفة مع الطلب الهندي فناشد الرئيس الكونكرس من اجل اقرارالمساعدة إلى الهند(٩٩)لم تتوقف الدبلوماسية الهندية من حضورها في واشنطن و مطالبتها الادارة الأمريكية بتقديم المساعدات ففي أيلول ١٩٥٧ قام وزير المالية الهندي كريشنا ما تمشاري بزيارة إلى واشنطن والتقى أولا بوزير الخارجية دالاس وعرض عليه طلب حكومته تقديم المساعدات المالية ،وبعد ذالك التقى بالرئيس ايزنهاورالذي أكد للوزير الهندي انه مهتما بتقديم المساعدات لها(١٠٠) أن التحركات الهندية في واشنطن دفعت الرئيس أيزنهاور إلى عقد اجتماع يوم ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٧ مع نائبه نيكسون ووزير الخارجية دالاس ووزير المالية روبرت أندرسون الذي حل محل جورج همفري وبعد مناقشات تم التوصل إلى الموافقة على تقديم مساعدة مقدارها ٢٢٥ مليون دولار للهند لمواجهة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة لكن دالاس أكد في الاجتماع أن تلك المساعدات سوف تثير حفيظة حلفاء واشنطن في المنطقة لاسيما الباكستان وتركيا وربما سيعترضان على تلك المساعدة ،آلا أن نائب الرئيس أكد"أننا أذا لم نفعل ذلك فان الثمن سيكون تدهور الهند اقتصاديا وفسح المجال للاتحاد السوفيتي بتوثيق علاقاته من خلال تقديم المساعدات لها الأمر الذي يؤثر سلبا على الوجود الأمريكي ألحلفائي في المنطقة"(١٠١).

سعت الادارة الأمريكية الضغط على حلفاءها لزيادة مساعداتها،حيث بعث الرئيس رسالة إلى القادة الألمان الغربي والبريطانيين يحثهم على بذل مابوسعهم لتقديم المزيد من المساعدة للهند التي تعاني من حازمة اقتصادية،وطلبت الادارة الأمريكية من البنك الدولي أن يلعب دوره في تشجيع الدعم للهند دون قيود اقتصادية(١٠٢) .أن الاهتمام بتقديم المساعدات للهند انتقل من الادارة الأمريكية إلى الكونكرس ففي ٢٥ آذار ١٩٥٨ طلب السيناتور الديمقراطي جون كندي(١٠٣) والجمهوري جون شيرمان كوبير من مجلس الشيوخ أن يتبنى قررا يشجع الولايات المتحدة الانضمام إلى دول أخرى تسعى غالى تقديم الدعم للهند من اجل أكمال مشاريعها التنموية(١٠٤). فأكد كندي الحاجة أن يرتبط الغرب مع الدول التي تبنت فكرة الحياد ورأى الهند قضية خطيرة واصفا المساعدات الأمريكية لها بالغير كافية واقترح أن يكون هناك فريق من الخبراء الدوليين كي يحددوا قيمة احتياجات الهند من التبادل الخارجي لإتمام الخطة الخمسية الثانية قائلا "أن الهند تمثل املاً عظيما كونها تقود تحديا مثلما فعلت أوربا الغربية عام ١٩٤٧ واني واثق أن الولايات المتحدة مستعدة للدعم.

على الرغم من أن مطلب كندي كوبير حظي بموافقة مجلس الشيوخ ألا انه افتقر إلى الدعم في مجلس النواب

،فمات القرار خلال الموتمر المشترك لمجلسي النواب والشيوخ ومع هذا برهن القرار على انه حافزا كبيرا للمساعدات(١٠٥) . مع استمرار المشاكل الاقتصادية للهند ناشد بي كي نهرو في حزيران ١٩٥٨ الادارة الأمريكية على ضرورة تقديم المساعدات فخلال لقاءه مع وكيل وزير الخارجية ديلون الذي كان متعاطفا ألا انه أكد للمسؤل الهندي أن الكونكرس هو الذي سيقرر في النهاية قيمة ومقدار المساعدات ،وأكد أيضا أن الكونكرس سوف يتأثر بالأفعال والتصريحات الهندية حول شؤون ومشاكل العالم.وهذا ماتعهد به المسؤل الهندي بان حكومته ستفعل كل ما في وسعها دون تغير سياستها الخارجية،موضحا أن الهند دولة ديمقراطية وصعبا عليها إسكات الشعب في البحث عن مبالغ إضافية، وشجع ديلون رئيس البنك الدولي ايوغين بلاك الذي اتصل به بي كي نهرو أيضا على تشجيع رؤوس الأموال الاستثمار في الهند فوافق على الطلب وأصبحت قيمة المساعدات من رجال الأعمال لاسيما من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا الغربية حوالي ٣٥٠ مليون دولار.وهذا فأفرح الحكومة الهندية وشعبها(١٠٦) .شهد عام ١٩٥٩ تحسن في العلاقات من خلال زيادة حجم المساعدات الأمريكية للهند ففي تشرين الثاني ١٩٥٨ جرت الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة الأمريكية وفاز الحزب الديمقراطي في مجلسي النواب والشيوخ الذي جاء بالكثريةالليبرالية المؤيدة للمساعدات بضمنهم السفير الأمريكي في نيودلهي تستر بوليس ،فعندما قدم كندي ـكوبير مقترحهما مرة ثانية في شباط ١٩٥٩تبنى كلا المجلسين المقترح ولغرض كسب دعم الادارة الأمريكية وافق الكونكرس ليشمل المقترح كل دول جنوب أسيا(١٠٧). في ٤ـ٥ أيار١٩٥٩ حصل تجمع في واشنطن لدعم وتمويل الهند ضم ممثلين من الولايات المتحدة والهند شارك فيه ٨٨ خبيرا من كلا البلدين والتقى الخبراء ب ٧٢٤ من رجال الأعمال والسياسيين و الأكاديميين وكان هذا التجمع برعاية لجنة التنمية الاقتصادية في الكونكرس الأمريكي وحضر في التجمع ريتشارد نيكسون وجون كندي والسفير الهندي محمد علي تشاغلا وبي كي نهرو الذي أصبح سفيرا مفوضا للشؤون الاقتصادية الهندية في واشنطن ،حيث تضاعفت قيمة المساعدات من ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٥٧ إلى ٨٢٢ مليون دولار في كانون الثاني ١٩٦٠ وفي أيار من العام نفسه وقع أيزنهاور مع وزير الزراعة الهند اتفاقية تجارية بقيمة ١،٢٧٦ مليار دولار وكان من ضمن هذا الاتفاق تصدير ١٢ مليون طن من القمح الأمريكي في غضون أربعة أعوام .

أن العمل الهادئ والدبلوماسية التي قام بها بي كي نهرو في واشنطن قد نجحت إلى حد كبير في الحصول على المبالغ المالية سواء من الولايات المتحدة أو من دول أوربا الغربية أو البنك الدولي والتي أفادت الخطة الخمسية الثانية للبلاد ورسخت العلاقات بين مسئولي البلدين حتى أن نهرو عندما أصبح كندي رئيسا قام بتعين بن عمه بي كي نهرو سفيرا في واشنطن .أخذت العلاقات الهندية- الأمريكية تتطور لاسيما بعد وفاة جون فوستر دالاس عام ١٩٥٩ وتعين كريستبان أي هيرتر (١٠٩) وزيرا للخارجية والذي كان على النقيض من سلفه فسعى منذ البداية إلى توثيق العلاقات مع نيودلهي محاولا أيجاد توازن في علاقات واشنطن مع كل من الهند والباكستان ومساندته تقديم المساعدات لهما (١١٠) .أثمرت جهود وزارة الخارجية على تشجيع المساعدات الثنائية حتى أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية الممول الرئيسي لاتفاقية مشاريع مياه نهر الاندوس بعد أن تبنى البنك الدولي الحصول على موافقة كلا من الهند والباكستان عام ١٩٥٩ لبناء السدود حيث ساهمت واشنطن بنصف مليار دولار لتغطية كلفة المشروع إضافة إلى إعمال الري ومشاريع الإنشاء الأخرى (١١١) .

على الرغم من أن ديلون اعتبر أن اتفاقية نهر الاندوس خطوة مهمة في تحسين العلاقات الهندية- الباكستانية فكان متفائلا عندما حصل الاجتماع في نيسان١٩٥٩ بين البلدين بشأن تقاسم مياه نهر الاندوس موكدا أن الاتفاق أظهران نزاع كشمير يمكن حسمه أيضا(١١٢) . أن ازدياد حجم المساعدات أولى المسؤلين الأمريكيين اهتماما اكبر في تأثير برنامج المساعدة ولاسيما بالمقارنة مع تأثير المساعدة الاقتصادية السوفيتية عندما أبرقت حكومة موسكو إلى نيودلهي بأنها مستعدة لتقديم المساعدات بقيمة مليار دولار وهذا مادفع السفارة الأمريكية أن تطالب حكومتها بتقديم المساعدات لوقف التغلغل السوفيتي لاسيما في مشاريع القطاع العام كمصنع الفولاذ الذي تنوي الحكومة الهندية إنشاءه في مدينة بوكارو في الهند الشرقية .أن مسالة المساعدات الأمريكية لدعم أنشاء مصنع الفولاذ دفع السوفيت والبريطانيين والألمان الغربيون إلى التعهد لتغطية مشاريع أخرى والتي أصبحت من المسائل الحساسة بالنسبة لواشنطن ونيودلهي ،حتى أن رغبة الولايات المتحدة في تمويل بوكارو كانت بمثابة ورقة عباد الشمس بالنسبة لها حيال موقفها الداعم للصناعات الهندية (١١٣) .أثارت تلك المساعدات استياء الجمهوريين في الكونكرس الذين عارضوا استخدام مبالغ الضرائب في إنعاش مدينة بوكارو،متسائلين عن حكمة السياسة الاقتصادية الاشتراكية للهند. وعلى الرغم من أن تمويل مشاريع بوكارو لقي اهتماما عالي المستوى في واشنطن ألا آن الجمهوريين سعوا إلى نقل القضية إلى خلفاءهم الديمقراطيين (١١٤) .أما مجال المساعدات في حقل الطاقة الذرية الهندية ،آذ سعى رئيسها هومي بها بها إلى جذب اهتمام واشنطن المساعدة ببناء مصنع للطاقة الذرية في الهند كسبيل مفاجئ لإظهار الدعم الأمريكي للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في العالم الثالث وشجع السفير بنكر المشروع موكدا أن الهند بحاجة إلى الطاقة وأنها ستحصل على المساعدات من السوفيت أذا رفضت واشنطن(١١٥).أثارا لطلب الهندي في البداية ارتياب لجنة الطاقة الذرية الأمريكية لاسيما من الناحية الاقتصادية وتسالت أيضا عما اذا كانت الهند مستعدة من الناحية التكنولوجية ،ولكنها وافقت على دراسة الموضوع بعد أن اثأر رئيس الوزراء نهرو الموضوع إثناء زيارة أيزنهاور للهند ودعمت وزارة الخارجية بقوة ارسال بعثة لأجراء مسح ميداني في الهند وبعد أن قامت اللجنة بزيارة الهند توصلت إلى ضرورة أنتاج الطاقة لاسيما وأنها وجدت تكاليف أنتاجها تنافس تكاليف الطاقة التقليدية ورفعت اللجنة توصياتها بالموافقة على قيام المشروع(١١٦) .

أيقنت وزارة الخارجية بعد قرار اللجنة أن المخاطرازاء امن الولايات المتحدة الأمريكية من هند ضعيفة سوف تكون اكبر من مخاطر هند مستقرة وذات نفوذ...أن هندا قوية ستكون مثالا ناجحا بديلا عن الشيوعية في سباق أسيوي وأنها تستفاد من تنميتها التي تلتزم مصالح أمنها الخارجي ضد التوسع الشيوعي في جنوب وجنوب شرق أسيا(١١٧) . وخلال رئاسة أيزنهاور الثانية أصبح الموقف الأمريكي تجاه الهند أكثر تقاربا وساعد على ذالك بنكر الذي أصبح سفيرا في الهند بدلا من شيرمان،وقد نجح السفير الديمقراطي بوصفه دبلوماسيا محترفا على نيل احترام نهرو وبقية السياسيين(١١٨). لم يستمر الدفء طويلا في العلاقات الهندية-الامريكية فخلال مناقشة مجلس الأمن قضية كشمير في كانون الثاني ١٩٥٧ حاول ممثل الهند كريشنا مينون في الأمم المتحدة أقناع الأعضاء بأحقية الهند،الاان الولايات المتحدة الأمريكية عارضت ذالك واستطاعت أقناع المجلس بضرورة أجراء استفتاء شعبي عام وهذا مازعج نهرو وحكومته حتى أن مينون هاجم في المجلس الولايات المتحدة وبريطانيا بأسلوب لاذع محملهما حق بلاده إزاء كشمير . وبعد أن نقض السوفيت قرارا يدعو إلى تركيز قوات الأمم المتحدة فيها

وافق المجلس على ارسال رئيسه غونار جارينغ السويدي إلى شبه القارة الهندية ،وبعد مشاوراته مع المسؤلين في كلا البلدين اصطدم بتعنت الجانبين فعاد موكدا إلى المجلس أن نزاع كشمير بقي على ماهو عليه دون نتيجة تذكر(١١٩). أن الموقف الهندي المتصلب تجاه المشكلة في مجلس الأمن دفع الحكومة الباكستانية أن تسلك اتجاها أخرا فحاول ممثلها طرح القضية في شباط من العام نفسه فقر المجلس ارسال بعثة أخرى إلى شبه القارة الهندية برئاسة الدكتور فرانك غرا هام الذي حاول بلا جدوى أوائل الخمسينيات التوسط لإنهاء النزاع وعند لقاءه المسؤلين الباكستانيين في كراتشي وجدهم راغبين بأجراء استفتاء عام ،أما في نيودلهي فقد اصدم بجدار صخري موضحين له"أن الأمر محسوم كشمير لنا"(١٢٠)على الرغم من الخلافات بين الهند والباكستان ألا أن الرئيس أيزنهاور كان يسعى من اجل علاقات أفضل بينهما ،وقد أكد المحللون الأمريكيون للادارتهم بان العداء الهندي ـالباكستاني جعل جنوب أسيا عرضة لتهديدات خارجية لاسيما من الاتحاد السوفيتي والصين وخلال لقاءه بنائب الرئيس الهندي في آذار ١٩٥٨ قال الرئيس"أن الولايات المتحدة تسعى إلى أقامة علاقات متينة مع كلا البلدين ولا تنحاز لأحدهما "(١٢١).ألا أن وزير الخارجية جون فوستر دالاس كانت له وجهة نظر مغايرة ،فعندما التقى بوزير مالية الباكستان أمجد علي(١٢٢) والجنرال محمد أيوب خان في نيسان ١٩٥٨ قال"أن مشاعر الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الباكستان مختلفة تماما في المعنى عن مشاعرها حيال الهند ...أن العلاقات الأساسية مع الهند فكرية على النقيض من علاقاتها مع الباكستان فأنها نابعة من القلب"(١٢٣) .

أما السفارة الأمريكية في كل من نيودلهي وكراتشي فوضعت في سلة واحدة حلا للمشكلة فربطت مشكلة كشمير والتنافس الاستعماري والنزاع بخصوص استخدام مياه الأنهار في وادي الاندوس بالمساعدات الاقتصادية للضغط من اجل حل متزامن لكل المسائل الثلاثة ،وأبرقت بذالك إلى وزارة الخارجية في واشنطن ا فعندما عرض دالاس المقترح على الرئيس كان رد فعله ايجابيا قائلا "ليس هناك عائق امتنع عنه وسأكون مرحبا ومتفهماً من اجل التوصل إلى حل مرضياً للطرفين مع مسئولي البلدين "(١٢٤). يبدو أن الولايات المتحدة كانت تسعى إلى أمساك العصا من الوسط في علاقاتها مع البلدين فلم تحاول إزعاج أي منهما ففي الوقت التي كانت تجعل من الباكستان قاعدة متقدمة لنفوذها في جنوب أسيا ،كانت تسعى إلى ترسيخ علاقاتها مع الهند ذات البعد الإستراتيجي والسوقي في أسيا وان الابتعاد عنها سيؤدي إلى إحراج موقفها على الصعيد الخارجي لا ن ذلك ربما يدفع الهند إلى التقرب من الشيوعيين ويودي بالنهاية إلى إحراج الولايات المتحدة في المنطقة. فعندما حصل نزاع داخل حزب المؤتمر في نيسان ١٩٥٨ كاد يؤدي بإعفاء نهرو من منصبه الأمر الذي سبب صدمة ليس في الهند فحسب بل في واشنطن أيضا ،فما أن وصل الخبر إلى أيزنهاور حتى أوعز إلى دالاس ارسال رسالة شخصيةالى نهرو تحثه البقاء بمنصبه جاء فيها"أنت ..أيا كنت.. رئيس الوزراء تستحق الاحترام بعد هذه السنوات التي قدتّ فيها بلدك نحو التقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ...مع هذا أمل أنا والإدارة الأمريكية في أن لاتذهب بعيداً ...ستكون محنة ربما بالنسبة لنا جميعا..."(١٢٥). أكد السفير بنكر أن نهرو تأثر كثيراّ بالرسالة وعلى اثر ذالك كتب إلى الرئيس أيزنهاور "أنني مقتنع بان الأمر أدى على نحو قابل للقياس إلى تطور الجو الودي بيننا"(١٢٦).

أن موقف أيزنهاور هذا لم يكن كافيا لحمل نهرو على قول نعم لاقتراح السفارتين عندما قدم بنكر الفكرة أليه تسأل عن موقف الباكستانيين المتأرجح ولم يرى املاً كبيراً في الوصول إلى تسوية طالما أن الباكستانيين واصلوا

موقفهم في الكراهية تجاه الهند بفضل التحالفات العسكرية والموقف الغربي بشأن كشمير[١٢٧].

على الرغم من موقف نهرو هذا واصل أيزنهاور مساعيه لتوثيق العلاقات مع الهند ففي تشرين الثاني ١٩٥٨ أرسل بول هوفمان الذي كان قد عمل مبعوثاً خاصاً لمشكلة كشمير ١٩٥٣ إلى شبه القارة الهندية والتقى خلال زيارته إلى نيودلهي برئيس الوزراء نهرو الذي أكد له حرص الإدارة الأمريكية على توثيق أواصر العلاقات مع بلاده وبالمقابل حمل نهرو المبعوث الأمريكي رسالة إلى أيزنهاور جاء فيها "أنت معترف بك عالميا بأنك واحد من أقوى ألمؤثرين للسلام في العالم...وتأثيرك يوقف التحول العالمي نحو السخرية والارتياب المتبادل والانتهازية والمادية والكارثية..."[١٢٨] . في الوقت التي كانت واشنطن تسعى إلى المحافظة على علاقاتها مع الهند كانت الأخيرة منزعجة منها بشأن الباكستان بعد انهيار حلف بغداد أثر انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق الذي أطاح بالنظام الملكي والمجيء بنظام جمهوري مناهض للغرب ،سعت الولايات المتحدة إلى أيجاد بديل فكان انبثاق منظمة المعاهدة المركزية إلى جانب تركيا وإيران والباكستان واتخذت المنظمة من أنقرة مقراً لها.في كانون الثاني ١٩٥٩ أبرمت الولايات المتحدة اتفاقية دفاعية ثنائية مع الباكستان لدعم علاقاتها الأمنية ،وكان أيزنهاور صريحا في أخبار السفير الهندي في واشنطن أم سي تشاغلا بأنه أصبح بين أمرين هامين أما تقديم الأسلحة للباكستان أو تدمير الصداقة مع الهند[١٢٩]. يبدو أن المصلحة الأمريكية كانت فوق كل الاعتبارات فلم تهتم إلى الموقف الهندي تجاه توثيق علاقاتها مع الباكستان لاسيما عندما وافقت للولايات المتحدة القيام بعمليات استخباراتيه حساسة قرب مدينة بيشاور القريبة من ممر خيبر المحاذي للحدود الأفغانية ،وقد قدم مطار بيشاور خدمات جليلة لمراقبة عمليات طيران ألاتحاد السوفيتي من خلال استخدام طائرات التجسس٢-u كذالك سمحت الحكومة الباكستانية لها بإقامة موقع إنصات الالكتروني في بيشاور أيضاً وقد ساعدت قاعدة بيشاور الولايات المتحدة من مراقبة عمليات اختبار الصواريخ السوفيتية من الناحية الالكترونية وهي خدمة تشكل جزءاً من سلسلة مواقع أنصات الكترونية التي من خلالها رسخت الولايات المتحدة مراقبتها الشديدة على الصواريخ السوفيتية .أن حقيقة خدمات بيشاور عززت أهمية الباكستان بالنسبة لمصلحة الأمن الوطني الأمريكي وكانت واشنطن حريصة على عدم فقدانها. أن ازدياد رغبة الباكستان في تقديم خدماتها للمخابرات الأمريكية كان مهماً بالنسبة للأمن الوطني،إضافة إلى التوترات المتصاعدة بين الهند والصين أعطى بعداً جديداً إلى علاقات واشنطن نيودلهي[١٣٠] . ففي كانون الثاني ١٩٥٩ تصاعدت التوترات على طول الحدود الصينية۔ الهندية عقب استيلاء القوات الصينية على دورية عسكرية هندية في هضبة اكسامي تشن شمال كشمير ،فبعث نهرو إلى تشو أين لأي[١٣١] محاولاً تهدئة الصينيين في رسالة أكد فيها "أن حدود الهند كانت ثابتة ،ولم يكن هناك تساؤلاً عن أن أي أجزاء من الهند لاتمثل شيئاً سوى الهند"[١٣٢]. وفي ٢٩ كانون الثاني أكد تشو"أن الحدود الصينية ـالهندية لم يتم تعينها رسميا عبر التاريخ ولم يتم أبرام معاهدة أو اتفاقية حول الحدود بين الحكومتين وأقترح أجراء مفاوضات لتسوية الحدود"[١٣٣]. تزايد الموقف الهندي ـ الصيني تعقيدا عندما أقدمت القوات الصينية في آذار ١٩٥٩ على قمع ثورة التبت[١٣٤]،الأمر الذي أدى إلى هروب آل دا لآي لاما[١٣٥]القائد الروحي والدنيوي للتبت إلى الهند وفي ٣١ آذار حصل على صفة لاجئ سياسي. لقد أثار هذا الموقف غضب الحكومة الصينية من الهند متهمين نهرو بأنه كان يتعاطف مع أهالي التبت ووكالة المخابرات المركزية في تقديم المساعدة إلى حركة المقاومة في

التبت[١٣٦].

أن مشكلة الحدود مع الصين ونزاعها القائم مع الباكستان كان عاملاً مهماً للهند لتقوية دفاعاتها وحاول وزير الدفاع كريشنا مينون آن يثير القلق كثيرا لواشنطن عندما سعى للحصول على معدات عسكرية من السوفيت في محاولة منه لتحطيم الهيمنة البريطانية -الفرنسية على مؤسسة التسليح الهندي اتساع فجوة النزاع الصيني -الهندي كان له ردود فعل في الغرب لاسيما في الولايات المتحدة التي أيدت مساندتها للهند ،رغم موقف وزارة الخارجية الأمريكية التي لم تتخذ موقفاً رسمياً بشان مشكلة الحدود المتنازع عليها بين الطرفين الاانها كانت اقرب للهند من الصين وهو رأي منسجم مع قوة الإدراك الأمريكية للصين بوصفها مستبدة عدوانية ،ورأت واشنطن التوترات أنها تفتح الطريق من اجل توثيق العلاقات مع نيودلهي في الوقت التي تجعل من الهند دولة موازية للصين استراتيجياً[١٣٧]. في ١٠ كانون الثاني ١٩٥٩ وصل أيزنهاور إلى نيودلهي ولقي استقبالاً حماسياً حينما احتشدت أعداد غفيرة من الهنود في الشوارع لرؤيته ،وخلال أيامه الأربعة في الهند تكلم أيزنهاور عن المشاكل ذات الصلة بأمن البلدين ،وكان نهرو متصلباً من الموقف الصيني بشأن الحدود ،ألا أن الرئيس أيزنهاور قال "أمل في أمكانية أيجاد حلا سلميا للمشكلة "[١٣٨] . أما بخصوص المشاكل القائمة بين الهند والباكستان أكد أيزنهاور بان تقديم المساعدات العسكرية للباكستان يجب أن لاتثير قلق الهند ولن تسمح الولايات المتحدة باستخدام معداتها للهجوم على الهند ،وقد عرض نهرو جملة من المقترحات على الرئيس الذي أوعز بدوره إلى السفير الأمريكي في كراتشي رونتري أن ينقل تعهداته إلى محمد أيوب خان ،وعندما تم اللقاء رفض أيوب المقترح وحمل السفير رسالة إلى أيزنهاور قال فيها"آني لو قبلت مقترحكم فان الشعب الباكستاني سيقول أن الرئيس أيوب قد سلم كشمير على طبق من فضة إلى الهند ...موكداً بأنه لم يكن ضد إعلان اللاحرب بشان المبادئ لحل مشكلة كشمير"[١٣٩].

على الرغم من أن الرئيس أيزنهاور لم يكن قادراً على جمع شمل الهند والباكستان معاً إلا أن زيارته كانت ناجحة من خلال ماصرح به نهرو يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٥٩ قائلا "لم نحصل على شيء بل نجحنا إلى حد ما...أعتقد أن هناك تفاهماً متبادلاً بين البلدين ألان[١٤٠]. في نيسان ١٩٦٠ التقى السفير بنكر في واشنطن بالرئيس أيزنهاور لمناقشة تطورات جنوب أسيا حيث عبر الرئيس عن تحسن العلاقات مع الهند، وبين بنكر بان الضمانات الأمريكية للهند من عدم استخدام أسلحتها المقدمة إلى الباكستان أحدث انطباعا لدى الحكومة الهندية بجدية القرار الأمريكي . وعندما تم مناقشة القرار بشأن تزويد الباكستان طائرات مقاتلة من طراز F-١٠٤ وهو أجراء ربما يثير امتعاض وقلق الهند ،أكد بنكر أن الهنود سيجدون من الأصعب الاعتراض على المساعدات العسكرية المقدمة إلى الباكستان اذا عرضت الولايات المتحدة الأمريكية معدات مماثلة على الحكومة الهندية[١٤١].

وبعد محادثات مطولة بين بنكر والرئيس من اجل تطوير العلاقات مع الهند عاد إلى نيودلهي مخبراً الحكومة الهندية بموقف الرئيس أيزنهاور الودي منها ،فطلب وزير الدفاع الهندي خلال اجتماعه مع السفير بوم ١٣ أيار ١٩٦٠ إخبار حكومته عن محاولة الهند شراء ٢٩ طائرة أمريكية نوع فيرتشايلد للمساعدة في تجهيز دفاعاتها في الهملايا ،فابرق السفير بدوره إلى واشنطن بخصوص ذالك مبيناً أن مصلحة الولايات المتحدة تقتضي بيع تلك الطائرات لتجعل موقف الحكومة الهندية أكثر صلابة بوجه الصين وهذا مادفع واشنطن الموافقة على بيع تلك الطائرات[١٤٢].

لم يتوقف وزير الدفاع الهندي من الحصول على المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة ففي أواخر أيار طلب معدات عسكرية أمريكية أسوة بالمساعدات التي قدمتها إلى الباكستان ،وشجع السفير بنكر ذلك مذكراً أن الرئيس أيزنهاور كان مقتنعاً أن تباع للهند المعدات ذاتها التي كانت الولايات المتحدة قد منحتها للباكستان .وبعد عرض الطلب الهندي على مكتب الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الذي يترأسه جي لويس جونس عارض الطلب الهندي[١٤٣]. أن الموقف الأمريكي جعل أدارة الرئيس قلقة لاسيما وان الهند حصلت على معدات عسكرية من السوفيت وأدرك نهرو بان علاقات بلاده مع موسكو ستكون أكثر ايجابية وتعاون ضد الصين .

وفي تموز ١٩٦٠ طلبت الهند شراء طائرات هليكوبتر من الاتحاد السوفيتي الأمر الذي أثار قلق الإدارة الأمريكية وسفارتها في نيودلهي وهذا مادفع الرئيس أيزنهاور الاجتماع بالمسؤلين حول نتائج مستقبل التقارب الهند -السوفيتي وتداعياته على التواجد الأمريكي في جنوب أسيا ،فخلص الاجتماع إلى تغير وزارة الدفاع موقفها واستعدادها إلى التعاون مع الحكومة الهندية بخصوص بيعها طائرات هليكوبتر[١٤٤] . يبدو أن الموقف الأمريكي بخصوص بيع الأسلحة إلى الهند كان متذبذبا"لكنها في الوقت نفسه كان تخشى من تزايد النفوذ السوفيتي عن طريق بيع الأسلحة للهند وفي نفس الوقت لاترغب الولايات المتحدة بيعها الأسلحة خشية إزعاج حليفتها الباكستان . لقد كان الغموض الصفة السائدة في مسيرة العلاقات بين البلدين خلال العقد السادس من القرن العشرين فكلاً منهما كانت له مصالح إستراتيجية فواشنطن كانت تسعى إلى أبعاد النفوذ السوفيتي من شبه القارة وبالتالي من جنوب آسيا أما الهند فاستخدمت تلك الورقة من اجل الضغط على الولايات المتحدة للكف من مساعداتها إلى الباكستان ولكن دون جدوى .فخلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أواخر أيلول ١٩٦٠ التقى الرئيس أيزنهاور مع رئيس الوزراء نهرو حيث عبر للمسئول الهندي عن دهشته من الموقف السوفيتي الذي طالب بتقليص سلطة السكرتير العام للأمم المتحدة وماله من تداعيات خطيرة ،وأكد أيزنهاور في اللقاء رغبته بشأن نزع السلاح العالمي وموقف الهند من ذالك ،وتحدث الزعيمان عن المشاكل التي تواجه دول العالم الثالث والذي جاء هذا اللقاء متزامنا مع إعلان بلجيكيا استقلال الكونغو فتوقفا عنده ،وبخصوص نزاع الحدود بين الهند والصين قال نهرو لسوء الحظ لم يكن هناك تقدم نحو حل ينهي النزاع القائم بين البلدين وان الصينيين قادرين بشكل أفضل دعم القوات في مناطق الهملايا على عكس الهند بسب طبيعة التضاريس ونظام الطرق[١٤٥] . ربما شهد هذا اللقاء الاخير بين الجانبين تحسناً في العلاقات الثنائية الاان الكثير من المسائل الخلافية بقيت عالقة بين الطرفين دون حلا لعدم ثقة نهرو بسياسة الولايات المتحدة وكان قلقا بشان حفظ السلام العالمي لاسيما بالنسبة للمعالجة السوفيتية للثورة الهنغارية وإعدام رئيس وزرائها أمير ناجي[١٤٦]من قبل السوفيت والذي جعله ناقدا لهم أكثر من الولايات المتحدة[١٤٧].

الخاتمة

في ضوء متابعة القراءة التاريخية لعلاقات التفاعل السياسي الأمريكي تجاه الهند خلصت الدراسة للحقائق آلاتية:

١ـ تاخرت الولايات المتحدة عن الولوج إلى شبه القارة الهندية مقارنة مع الدول الأوربية الكبرى ،ويكمن سبب ذالك في ا لظروف التاريخية لنشأة الولايات المتحدة الأمريكية وذالك بسبب حربها مع بريطانيا ،والملاحظ أن مظاهر التعامل الدولي بين الولايات المتحدة وشبه القارة الهندية قد انحصرت في الميدان التجاري دون غيره ،ومرد ذلك آن الدول الأوربية لاسيما بريطانيا كانت قد عززت مركزها السياسي والاقتصادي والعسكري فيها ،مما قلل من فرص باقي الدول الاستعمارية الأقل منها تجربة في هذا المجال .

٢ـ بينت الدراسة أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية عبارة عن سلسلة مترابطة من الأحداث تسعى نحو هدف موحد يتمثل في قيادة العالم ،ومن اجل هذا الهدف سخرت كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة في سبيل تحقيقه ولو على حساب الشعوب الأخرى .

٣ـ لم تكن سياسة العزلة التي اتبعتها الولايات المتحدة بشكل متذبذب على مدى تاريخها الطويل نسبيا سوى أعادة ترتيب لأهدافها الخارجية وبناء قوتها الداخلية إعدادا لدور دولي أوسع .

٤ـ استخدام الولايات المتحدة المد الشيوعي وسياسة الاحتواء في الحرب الباردة ذريعة لتكريس النفوذ الأمريكي في ظل علاقة الصراع الإستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي والتي يمكن إبرازها بما يلي:

اـ العمل على نشر المصالح الاقتصادية الأمريكية في جميع أنحاء العالم

بـ أنشاء المنظمة الدولية للأمم المتحدة للتصدي للمد الشيوعي وإضفاء الإطار الشرعي للحفاظ على مصالحها.

جـ أنشاء أحلاف عسكرية متعددة لتطويق الاتحاد السوفيتي وتكريس تبعية الدول المنظمة أليها.

دـ محاربة دول حركة عدم الانحياز والتي تحاول البقاء بجانب الدول غير المنحازة ومحاربتها .

٥ـكانت الهند احد المسارح المهمة للصراع الأمريكي ـالسوفيتي العلني والخفي معاً .

٦ـ يمكن القول أن اهتمام الولايات المتحدة بجنوب أسيا لم تحدده عوامل اقتصادية وإستراتيجية بقدر ما حدده الصراع الأيدلوجي بين الكتلتين الشرقية والغربية وتبلور هذا الاهتمام بعد الثورة الشيوعية في الصين عام ١٩٤٩ .وكثيراًماخذ هذا الصراع المواجهة غير المباشرة مع الصين .

٧ـحاولت الولايات المتحدة أيجاد سياسة متوازنة في علاقاتها مع كل من الهند والباكستان الذي اخذ كل منهما تطوير قواته العسكرية لمواجهة الطرف الأخر بخصوص مشكلة كشمير المتنازع عليها بين البلدين.

٨ـ ترك الموقف الأمريكي غير المنحاز تجاه الهند صراعاً بين وزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين ،ففي الوقت الذي كانت وزارة الخارجية تؤيد المساعدات العسكرية للباكستان ،رفضته وزارة الدفاع لخشية تحالف الهند مع الاتحاد السوفيتي ضد الوجود الأمريكي في المنطقة الذي ربما يسبب اختلالا في علاقة التوازن الإستراتيجي بين المعسكرين لأسباب تتعلق بإمكانية آن يقود ذالك إلى تحالف.

الهوامش:

١ـواشنطن: ولد في مقاطعة ويستمورلاند في فرجينيا ٢٢شباط ١٧٢٢ ،عمل لصالح شركة أوهايو لمسح الأراضي في منطقة أوهايو أختار لنفسه الحياة العسكرية ،قاد جيش فرجينيا برتبة رائد المرابط في دفاعه عن الحدود ضد الفرنسيين والهنود عام ١٧٥٣ ،عين عضواً بمجلس النواب بولايته (١٧٥٣ـ١٧٧٤) صار زعيم المعارضة للسياسة البريطانية في المستعمرات الأمريكية ، خاض أولى معاركه لطرد البريطانيين من بوسطن في آذار ١٧٧١ ،انتخب ضمن مندوبي فرجينيا للمؤتمر القاري (١٧٧٤ـ١٧٧٥) ،واختير في ٣ تموز١٧٧٥ قائداً عاماً للجيش القاري الأمريكي وكان جنرالا ،وخاض عدة معارك أهمها انتصاره في معركة يورك تاون ١٧٨١ التي كان لها اثر كبير في الاستقلال الأمريكي ،وبعد اعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة عام ١٧٨٣ .وأثناء عقد الموتمر في فيلادلفيا عام ١٧٨٧ اختير الجنرال واشنطن لرئاسة الموتمر وانتخب أول رئيس للولايات المتحدة في كانون الثاني ١٧٨٩ ثم أعيد انتخابه بعد أربع سنوات توفي ١٤ كانون الأول ١٧٩٩ انظر:

Encyclopedia Americana ,vol.٢٨,pp٣٨٤-٣٨٨.

٢- William Brown , The United States and India ,Harvard University press, (Cambridge ١٩٦٣), p.٣٦٠.

٣- Ibid, p.٣٦١-٦٣

٤- Gary Hess ,America Meets India , Johns Hopkins University press, (Baltimore ١٩٧٩), p.٨٢.

٥- فرانكلين ديلانو روزفلت : ولد في ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢ في نيويورك ،تم انتخابه عضوا في مجلس الشيوخ لولاية نيويورك وأصبح في سنة ١٩١٣ مساعدا لوزير البحرية، وظل ناشطا في سياسات الحزب الديمقراطي وانتخب حاكما لولايته سنة ١٩٢٨ وأعيد انتخابه لنفس المنصب سنة ١٩٣٠، انتخب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية خلفا لهر برت هوفر عام ١٩٣٢ ليصبح الرئيس الثاني والثلاثون، والرئيس الوحيد الذي تم انتخابه لرابع مرات (١٩٣٢-١٩٤٤)، عمد بالى تقوية السلطات الفدرالية الحكومية من خلال السياسات المحلية والخارجية للحكومة، ونجح في تشريع برنامج اقتصادي عرف بالعهد الجديد، الذي وفر الأعمال والوظائف ومنح القروض من خلال مختلف الوكالات الفدرالية، كان احد قادة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وتوفي في ١٢ نيسان ١٩٤٥.انظر:

The new encyclopedia Britannica, Vol. viii, p.٦٦٦.

٦.جواهر لال نهرو : ولد في مقاطعة كشمير عام ١٨٨٩، أكمل تعليمه في بريطانيا، ارتبط بالحركة الوطنية الهندية التي تزعمها غاندي سنة ١٩٢٠ ،سجن ثماني مرات خلال السنوات ١٩٢٠-١٩٢٧ وذلك لقيادته المقاومة ضد الحكم البريطاني، أصبح رئيسا لحزب المؤتمر خلال السنوات(١٩٢٩-١٩٥٤) وأصبح رئيس وزراء الهند بين عامي(١٩٤٧-١٩٦٠)، حارب مشاكل الفقر وزيادة عدد السكان في بلده والتزم جانب الحياد في المجال الدولي، توفي عام ١٩٦٤ . انظر:

George Thomas Kurian, Encyclopedia of the Third World, Vol.٢, Man sell Publishing Limited, (London ١٩٨٢), p.١٣٤١.

٧. Williams Phillips, Ventures in Diplomacy,(Boston,١٩٥٤),p.٣٧٣.

٨. Dennis Kux, India and the United States ١٩٤١-١٩٩١, University Press of the Pacific Honolulu, (Hawaii, ١٩٩٣), p.٢١.

٩.كوردل هل: ولد ٢ /تشرين الغول ١٨٧١ سياسي أمريكي ، أصبح عضوا في مجلس الشيوخ ١٩٣١-١٩٣٣، ومن ثم ا صبح وزيرا للخارجية خلال السنوات ١٩٣٣-١٩٤٤، كان مهندس الاتفاقيات الدولية فعمل على تحسين العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية انطلاقا من مبدأ حسن الجوار، احد مؤسسي جمعية حفظ السلام العالمي، حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٤٥، توفي في ٢٣/تموز ١٩٥٥. انظر:

www.cc.columbia.edu/cu/cup./

.١٠ Dennis, Op. Cit,p.٢٢ .

١١.ان الدول التي تحتاج لمساعدة الولايات المتحدة تكون مؤهلة للحصول عليها فقط اذا كان ذلك حيويا للدفاع عن امن الولايات المتحدة في حالة شعور الرئيس الأمريكي بان الدفاع عن تلك الدول أمر ضروري لمساعدتها .للمزيد انظر: عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦,

١٢.حسن عبد علي كاظم الطائي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٦٠، أطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٤١,

.١٣ Hess,Op. Cit, p.٨٤.

.١٤ Harold Isaacs, Scratches on our Mind (White Plains,NY:M.E. Sharpe, ١٩٨٠), p.٢٦٥.

١٥ Ibid, p. ٢٦٩.

١٦ـولد في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤ في منطقة أكسفورد شاير ،وبعد تخرجه من الكلية العسكرية في ساندهيرست ،خدم بوصفه مراسلاً حربياً لتغطية مختلف الحروب الصغيرة ،دخل الحياة السياسية كنائب عن حزب المحافظين في مجلس العموم سنة ١٩٠٠ ،انفصل عن حزبه سنة ١٩٠٤ بسب الاختلاف حول قضية ألتعرفه الكمر كية ،وانضم إلى حزب الأحرار ،أصبح سنة ١٩٠٦ وكيلا لوزير المستعمرات في حكومة الأحرار ،وأصبح عضوا في مجلس الوزراء سنة ١٩٠٨ شاغلاً أول منصب رئيس مجلس التجارة وبعدها وزير الداخلية ،ثم انتقل إلى البحرية الملكية سنة ١٩١١-١٩١٥ ،وعمل على تقوية البحرية الملكية البريطانية وخدم في عدة مناصب وزارية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وحتى سنة ١٩٢٩ ،وعلى الرغم من بقائه خارج الحكومة خلال السنوات ١٩٢٩-١٩٣٩ ،الاانه ظل يحتفظ بمقعده في البرلمان وحذر باستمرار من خطر النازية الهتلرية ،وأعيد تنصيبه في سنة ١٩٣٩ وزيرا للبحرية وتم تكليفه بتشكيل الحكومة في ١٠/أيار ١٩٤٠ وقاد بريطانيا رغم الظروف الصعبة جدا من هزيمة قريبة إلى نصر محقق وبعد الحرب تم التصويت من قبل حزب المحافظين ضد بقائه في السلطة عام ١٩٤٥، ولكنه عاد لنفس المنصب عام ١٩٥١، تقاعد سنة ١٩٥٥، له مؤلفات كثيرة أهمها الحرب العالمية الثانية بأجزائه الست التي نال عنها جائزة نوبل للآداب سنة ١٩٥٣ وتوفي في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥. انظر : The New Encyclopedia Britannica ,Vol.II, p.٩٢٥ .

وللاطلاع على المزيد من التفاصيل عن حياته وسيرته السياسية انظر: Randolph S. Churchill, Winston S. Churchill, (London,١٩٦٦), Vol.I ;Phillip Guedalle,Mr Churchill, London ١٩٥٠.

وللاطلاع على دراسة أكاديمية عراقية عن الدور السياسي لونستن تشر تشل .انظر: محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشر تشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد، ٢٠٠٥,

.١٧ State Department to Embassy in London Telegram, ١ August, ١٩٤١ FRUS , Vol.III, p.١٧٨.

.١٨ Memories of Cordell Hull, London, Hodder & Stoughten,١٩٤٨, Vol.II, p.٩٧٧.

.١٩ . Ibid,p.٩٧٧.

٢٠.دوايت ديفيد أيزنهاور : ولد سنة ١٨٩٠ الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية من الحزب الجمهوري، عين في حزيران سنة ١٩٤٢ قائدا للقوات الأمريكية في أوربا و من ثم قائدا لقوات الحلفاء في شمال إفريقيا، في تموز ١٩٤٣ تمكن من طرد القوات الألمانية من شمال إفريقيا، واحتلال ايطاليا في أيلول ١٩٤٣، ثم ألمانيا عام ١٩٤٥، وخلال السنوات ١٩٤٥-١٩٤٨ أصبح رئيسا لأركان الجيش الأمريكي ثم رئيسا لجامعة كولومبيا ١٩٤٨-١٩٥٠ استدعي للخدمة ١٩٥٠-١٩٥٢ قائدا لقوات الحلفاء في أوربا ، أصبح رئيسا للولايات

المتحدة يوم ٤ كانون الثاني ١٩٥٣ لدورتين ،صاحب المبدأ المشهور بملء الفراغ سنة ١٩٥٧ والذي يقوم على مساعدة دول الشرق الأوسط اقتصاديا وعسكريا للوقوف بوجه الخطر الشيوعي وكان مسئولا عن الإنزال الأمريكي في لبنان سنة ١٩٥٨، توفي سنة ١٩٦٩. انظر :

The Encyclopedia Americana, Vol.IX, p.٢٣٢.

.٢١ Hull, Op. Cit., p.١٤٨٢.

.٢٢ Christopher Thorne, Allies of a Kind, The United States, Britain and the War against Japan, ١٩٤١-٤٥ (London,١٩٧٨) p.٦٢.

.٢٣ Secretary of State to Embassy in London Telegram, ٣ December ١٩٤٦, FRUS, ١٩٤٦, Vol.V, p. ٩٩.

٢٤. دين ايتشسون: ولد سنة ١٨٩٣ درس الحقوق في جامعة هارفارد، ودخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٣٣ حيث أصبح وكيلا لوزارة الخزانة، عمل سكرتيرا مساعدا في وزارة الخارجية عام ١٩٤١، أصبح وكيلا لوزارة الخارجية ١٩٤٥-١٩٤٧، ثم وزيرا للخارجية خلال السنوات ١٩٤٩-١٩٥٣، كان مسئولا عن المؤتمر الذي انعقد في برتن وودز سنة ١٩٤٤ بخصوص إنشاء البنك الدولي، وكان مسئولا عن اتفاقية حلف الشال الأطلسي ومعاهدة السلام مع اليابان وعدم الاعتراض في الصين الشيوعية وكان صاحب فكرة مشروع مارشال. انظر: The Encyclopedia Americana, Vol. XVIII, p.٢٠٤.

٢٥- هاري ترومان :ولد في ١٨ أيار ١٨٨٤ في ولاية ميسوري ينتمي إلى الحزب الديمقراطي أصبح عضوا في مجلس الشيوخ عن ولايته خلال السنوات (١٩٣٥-١٩٤٥) ،احتل منصب نائب الرئيس في عهد فرانكلين روزفلت سنة ١٩٤٥ وفي نفس السنة أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية بعد وفاة روزفلت ،أول من استخدم القنبلة الذرية ضد اليابان في الحرب العالمية الثانية توفي سنة ١٩٧٢. انظر: روجر بار كنسن ،موسوعة الحرب الحديثة ،ترجمة سمير عبدا لرحيم ألجلبي ،الجزء الثاني ،دار المأمون للترجمة والنشر ،بغداد،١٩٩٠،ص٦٠٧.

٢٦ - Embassy in London to State Department Telegram , ٩ September ١٩٤٦, FRUS,١٩٤٦, VOL.٥ pp٩٢-٩٣.

٢٧- Embassy in London to State Department Telegram, ١٢ December ١٩٤٦, FRUS,١٩٤٦, Vol .V, p.١٠٤.

٢٨- جورج مارشال : ولد سنة ١٨٨٠ تخرج من معهد فرجينيا العسكري سنة ١٩٠٨ تسلم مناصب عسكرية منها في الفلبين بين عامي ١٩١٣-١٩١٦ ،وفي الحرب العالمية الأولى أرسل إلى فرنسا عضوا في هيئة الأركان العامة للحلفاء ،أصبح وزيرا للحربية سنة ١٩٤٤ ،وفي عامي ١٩٤٧-٤٩ أصبح وزيرا للخارجية .أعلن في ٥ حزيران سنة ١٩٤٧ الخطة المعروفة باسمه وتهدف إلى توجيه المساعدات الاقتصادية إلى الدول الأوربية المتضررة جراء الحرب ، استقال من منصبه سنة ١٩٤٩ بسبب المرض ،عمل رئيسا لمنظمة الصليب الأحمر الأمريكية خلال الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠-٥١ . انظر: The Encyclopedia Americana, Vol. XVIII, p.٣٢٦.

٢٩ ـ جون فوستر دالاس: ولد سنة ١٨٨٨ محامي بارز من نيويورك ينتمي إلى أسرة مسيحية على مذهب كالفن ،حيث كان جده ضمن الإرساليات التبشيرية الأمريكية إلى الهند البريطانية ،مثل الأمم المتحدة في مفاوضات عديدة منها معاهدة السلام مع اليابان عند نهاية الحرب العالمية الثانية ،أصبح وزيرا للخارجية بين عامي ١٩٥٣-٥٩ ،اشتهر بشدة عدائه للشيوعية وسياسة عدم الانحياز التي كانت تلقى تأييدا واسعا في أسيا وإفريقيا وأمريكيا اللاتينية ابتكر سياسة حافة الهاوية ،أدى دور كبير في إنشاء الأحلاف العسكرية توفي سنة ١٩٥٩.انظر: The Encyclopedia Americana, Vol.III, p.٤٦٣.

.٣٠ Memorandum of Call by India's Appointed Ambassador Asaf Ali Secretary Marshall ,٢٦

. ٣١ State Department to Embassy New Delhi ,٢١ February ١٩٤٧,FRUS,١٩٤٧, Vol .III, p١٤٧.

January ١٩٤٧,FRUS,١٩٤٧,Vol.III,p.١٦٨.

٣٢ـولد في ٣ أيار ١٨٩٧ في مدينة كاليكوت جنوب الساحل الغربي للهند ،درس في كلية الاقتصاد بجامعة لندن وفي ١٩٤٦ عين مبعوثا خاصا عن الحكومة المؤقتة في الهند ،لإجراء مباحثات مع الدول الأوربية المختلفة لإنشاء علاقات دبلوماسية بينها وبين الهند ،ثم عين عام ١٩٤٧ مندوبا ساميا للهند في بريطانيا ،وفي عام ١٩٤٩ عين سفيرا للهند في ايرلندة إلى جانب منصبه الأول . وبعد عام ١٩٥٢ أصبح الناطق الأول باسم سياسة الهند الخارجية ،لاسيما بعد انتخابه عضوا في مجلس الولايات وهو المجلس الأعلى في البرلمان الهندي، وفي عام ١٩٥٧ أصبح وزيرا للدفاع حتى عام ١٩٦٢ .انظر:بطرس روفائيل ،الهند وقناة السويس ،مطبعة لاباتري ،(القاهرة ١٩٥٧)،ص١٦؛ عبد الوهاب ألكيالي وكامل زهيري ،الموسوعة العربية السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ،١٩٧٤،ص,٤٣٩

٣٣ـفياتشلاف ميخالوفتش مولوتوف : ولد سنة ١٨٩٠ عضو الحزب الشيوعي من ١٩٠٦ ـ٥٧ ،نشط في سانت بطرسبورغ اعتقل عدة مرات ،اشتغل في صحيفة البرافدا ،اشترك في ثورة أكتوبر ١٩٥٧ ،مسئول في الجيش الأحمر أثناء الحرب الأهلية (١٩١٨ـ٢٠) عضو اللجنة المركزية ١٩٢٦ ،أصبح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ١٩٤١ـ٤٩ ،اشترك في اهم المؤتمرات الدولية خلال الحرب العالمية الثانية كطهران ويا لطه وبوتسدام ،اخرج من الحزب سنة ١٩٥٧ ،أصبح سفيرا للاتحاد السوفيتي في منغوليا ١٩٥٧ـ٦٠ مثل الاتحاد السوفيتي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٦٠ـ٦١ ،عاد غالى الحزب مرة أخرى سنة ١٩٨٤ حتى وفاته سنة١٩٨٦ .انظر ألكيالي ،المصدر السابق ،ص,٥٣٤

٣٤ - Kurt Stiegler, "Communism and Colonials Evolution :John Foster Dulles Vision of India and Pakistan " Journal of south Asian and Middle Eastern Studies, Vol.١٥(winter ١٩٩١), pp.٧٤-٧٥.

٣٥- Text of Achason press Statement as Cabled to Embassy London , ٣December ١٩٤٦,FRUS, ١٩٤٦,Vol.V,p.١٠٠.

٣٦ـمحمد علي جناح : ولد سنة ١٨٧٦ في كراتشي ،تلقى تعليمه الابتدائي في بومباي ثم عاد إلى كراتشي ،أكمل دراسته الثانوية فيها ،ودخل جامعة السند الإسلامية وفيها ظهرت إمكانيته العلمية ،أرسل إلى لندن وحصل على شهادة القانون سنة ١٨٩٧ ،عاد إلى بلاده وقاد حركة الانفصال .انضم إلى الرابطة الإسلامية سنة ١٩١٣ واخذ يطالب بالحكم الذاتي للمسلمين في المناطق ذات الأغلبية المسلمة ،أول من نادي بدولة خاصة للمسمين في اجتماع حزب العصبة في مدينة لاهور سنة ١٩٤١ استمر بالنضال حتى حصول الباكستان الاستقلال في ١٥ أب ١٩٧٤ ،وأصبح أول رئيس لها ،توفي يوم ١١ أيلول ١٩٤٨ . انظر: عباس العقاد ،القائد الأعظم محمد علي جناح ،منشورات دار الهلال ، مصر ،العدد ١،كانون الأول ١٩٥٢ ،ص٢٤ـ٣٠. ؛فاروق صالح العمر ،محمد علي جناح ،سفير الوحدة وقائد الانفصال ،مطابع صوت الخليج ،الكويت ،١٩٧٧؛ مجلة إذاعة باكستان ،العدد ٣٥٠ ،م ٢٩ ،أيلول،١٩٧٢،ص ٩٠٦,

٣٧ـلياقوت علي خان :ولد سنة ١٨٩٥ تلقى تعليمه في جامعة عليكرة وواصل دراسته في جامعة أكسفورد ،انتخب عضوا في المجلس التشريعي في المقاطعة المتحدة لمرتين الأولى سنة ١٩٢٦ والثانية سنة ١٩٣٠ ،كما انتخب عضوا في البرلمان المركزي في دلهي سنة ١٩٤١ ،وكان محاميا ناجحا ومن كبار أصحاب الأملاك في نيو دلهي ،وبعد وفاة جناح أصبح الأمين العام لحزب الرابطة الإسلامية . انظر: "الشخصيات البارزة في حزب الرابطة الإسلامية "،مجلة العرب،العدد ٩،ذي القعدة ١٣٦٥،ص ١٤ .

٣٨. state Department Telegram ٠f ١١December ١٩٤٦ providing guidance for talk with Nehru ;London Telegram of ١٢ December ١٩٤٦ reporting discussion with Jonah , FRUS, ١٩٤٦ , Vol .V, pp.١٠١-١٢.

٣٩.كليمنت اتلي :ولد في ٣ كانون الثاني ١٨٨٣ في لندن دخل جامعة أكسفورد وحصل على شهادة القانون مارس المحاماة ،التحق بالجمعية الفابية سنة ١٩٠٧ وبحزب العمال سنة ١٩٠٨ أصبح عضوا في مجلس العموم البريطاني سنة ١٩٢٢ عن مقاطعة

لايمهاوس ،وعمل وكيلا لوزير الحرب في أول وزارة عمالية سنة ١٩٢٤ ،خدم مستشار لدوقية لان كستر ،وفي ١٩٣١ أصبح نائب لزعيم حزب العمال جورج لان سيري ،ومن ثم زعيما للحزب سنة ١٩٣٥ ،أصبح نائب لرئيس الوزراء في وزارة ونستون تشرشل الائتلافية ١٩٤٠ـ١٩٤٥ ومن ثم أصبح رئيسا للوزراء (٢٦ تموز١٩٤٥ـ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥١) حيث أممت حكومته المصانع الأساسية وزادت من ثروات البلاد وانه الانتداب عن فلسطين وأعلنت استقلال الهند ،وقف ضد الشيوعية وعمل على تقوية العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ،تخلى عن حزب العمال في كانون الأول ،توفي في ٨ تشرين الثاني ١٩٦٧ . انظر: The Encyclopedia Britannica, Vol. I,p.٦٨٨.

٤٠. مونتا بتن :ولد سنة ١٩٠٠ في بورما ،تولى قيادة الأسطول البحري لدول الحلفاء في البحر المتوسط خلال السنوات ١٩٣٩ـ٤١ ،ثم قيادة الحلفاء في جنوب شرق أسيا ،أصبح نائب الملك في الهند في آذار ١٩٤٧ ،ثم حاكما عاما للهند حتى تقسيم شبه القارة الهندية في أب ١٩٤٧ ،وبقي في الهند حتى حزيران ١٩٤٨ وبعدها أصبح قائدا للقوات البحرية البريطانية في البحر المتوسط ١٩٥٢ـ٥٤ ،ومن ثم رئيس أركان حرب ١٩٥٩ـ٦٥ اغتيل أواخر سنة ١٩٦٥من قبل الجيش الايرلندي .انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.III ,p.٧١٨.

٤١. وإيفل: ولد سنة ١٨٨٣ قائد بريطاني ترأس القيادة البريطانية في الشرق الأوسط ١٩٣٩-٤١ ،برز شخصية لامعة بعد اندحار قوات المحور في معركة العلمين ،أصبح قائدا للقوات البريطانية في الهند ١٩٤١-٤٣ وبعدها أصبح نائب الملك في الهند ١٩٤٣-٤٧. انظر:

The New Encyclopedia Britannica ,Vol.III,p.٧١٩.

٤٢. Memorandom of Conversation between Marshal and the British Ambassador ٢٠ February ١٩٤٧,FRUS, ١٩٤٧, Vol.VII,p.١٤٣.

٤٣. مانورا ماموداك، الهند شعبها وأرضها، ترجمة محمد عبد الفتاح إبراهيم ، دار المعارف مصر، ١٩٦٢،ص١٥٣ ؛ وفيق الخشاب، الجنوب الأوسط للقارة الأسيوية الباكستانية، بيروت،١٩٦٣،ص٨٨.

٤٤.لوي هندرسون: هو رئيس دائرة الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس هاري ترومان ١٩٤٥-١٩٥٣، له دور كبير في حث الإدارة الأمريكية على التوجه الى الشرقين الأدنى والأوسط وتطوير وسائل الاتصالات الأمريكية كالطيران والبحرية والهاتف، وبهذا يعد من شخصيات الحرب الباردة. انظر:

WilliamYale,The Near East A Modern History, Michigan, ١٩٥٨,p.٤١٧.

٤٥. Consulate in Karachi to State Department Cable ٣ May ١٩٤٧, FRUS,١٩٤٧, Vol.III, p.١٣٧ .

٤٦. Ibid, p.١٣٩.

٤٧. Embassy in New Delhi to State Department Cable ,١٦ August ١٩٤٧,FRUS, ١٩٤٧, Vol. III,P.١٤٧.

٤٩. Alistair Lamp , The Kashmir Problem,(New York,١٩٥٧),p. ٤٦.

٥٠. Sisir Gupta , Kashmir ,A study in Indo-Pakistan Relations ,(New Delhi,١٩٦٦),p.١٢٦.

٥١. Josef Korbel ,Danger in Kashmir (Princeton University ,١٩٥٤), pp.٧٩-٨٠.

٥٢. Telegram From Embassy Paris Reporting Marshall –Nehru meeting ,٢٠Oct ١٩٤٨, FRUS ,١٩٤٨, Vol.V, p.٤٣١.

٥٣. Embassy New Delhi to State Department,١٥ Aug ١٩٤٩, FRUS ,١٩٤٩, V٠l VI,p. ١٧٣٢.

٥٤. Report of meeting between Acheon , Ambassador Pandit ,and Secrete General

Bajpai, ٩ January ١٩٥٠, FRUS,١٩٥٠ ,VOL.V, P.١٣٦٧.

Cables to the Ibid, pp.١٣٦٩-٧٠. .٥٥

State Department From Embassies New and Karachi reporting on .٥٦
the Dixon Mission ,٢٥ July ١٩٥٠, FRUS,١٩٥٠, VOL.V pp.١٤٢٢-٢٣.

Memorandum of Conversation between Bajpai and Loy Henderson , Director for .٥٧
Near Eastern and South Asian Affairs,٢April ١٩٤٨, FRUS,١٩٤٨, VOL.V,pp.٥٠١-٠٦ .

٥٨ ـالنقطة الرابعة :خلال الخطاب الافتتاحي لرئيس هاري ترومان يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩ والذي ركز على أربع محاور وكان المحور الرابع يهدف إلى جعل المزايا الفنية المختزنة في خدمة الشعوب المحبة للسلام وتنمية استثمار رؤوس الأموال في المناطق التي تفتقر إلى التطور ،وأصبح شعارا مهما لكل من الديمقراطيين والجمهوريين على حدا سواء.لمزيد من التفاصيل انظر:مصطفى مؤمن ،النقطة الرابعة تعني الحرب عرض وتحليل للاستعمار الأمريكي الجديد،(القاهرة ١٩٥٤).

Jawaharlal Nehru, A Branch of Old Letters, Bombay: Asia Publishing House, .٥٩ ١٩٥٨, Vol.I, p.٤٨٣.

٦٠.هربرت هوفر

H.W.Brands, India and the United States, The Cold Peace, Boston: Twayne .٦١ Publishers, ١٩٩٠,p.٦٦.

Robert J. MCMAHAN, "Food as a Diplomatic Weapon: The Indian Wheat Loan of ١٩٥١,"Pacific Historical Review, LVI (August ١٩٨٧): p.٣٧٢-٧٤. .٦٢

Jawaharlal Nehru, Letters to Chief Ministers, Vol.III, P.٢٥٨-٥٩. .٦٣

٦٤. فوستر دالاس، حرب أم سلام، (القاهرة،١٩٥٧)،ص١٥٣-١٥٤.

Dennis Kux, The United States and Pakistan ١٩٤٧-٢٠٠٠,(Washington ٢٠٠١), p.٥٩.

٦٥. محمد علي بوغرا: ولد عام ١٩٠١ أصبح رئيس وزراء باكستان في نيسان ١٩٥٣-١٩٥٥، ترأس وفد بلاده إلى المؤتمر الأفريقي-الأسيوي في باندونغ في نيسان ١٩٥٥ انتخب عام ١٩٦٢ عضوا للجمعية الوطنية المركزية وزعيما للمعارضة أصبح وزيرا للخارجية حتى وفاته في كانون الثاني ١٩٦٣. انظر: محمد أيوب خان ،أصدقاء لا سادة، ترجمة عمر فروخ،(بيروت،١٩٦٨)، ص٣٩٢.

٦٦. السفارة العراقية في كراتشي إلى وزارة الخارجية في بغداد بتاريخ ١٩٥٣/٥/٢٤ (د.ل.و) رقم الملفة ٣١١/٤٩٢٦، وثيقة ٢٨،ص٣٦ .;

Dulles Report of his Meeting with Nehru, ٢٢ May ١٩٥٣, FRUS, ١٩٥٣, Vol.IX,p.١١٩-١٢١.

Meeting of National Security Council, ٢ June ١٩٥٣,FRUS, ١٩٥٢-٥٤, Vol.IX, p.٣٧٩
Quotedin,G.W.Choudhury,Pakistan with India,١٩٤٧-٦٦,(New York,١٩٧٢), p.١٣٨. ٦٨

Nehru,Vol.III, p.٤٤١. . ٦٩

Telegram From Ambassador Mehta to Nehru,١٦ November١٩٥٣,FRUS, .٧٠
١٩٥٢-٥٤,Vol.٩,p.١٨٦.

William Brands India , Pakistan and the Great Power ,(New York ١٩٧٤),p.٩٥ .٧١

٧٢. ريتشارد نيكسون :سياسي أمريكي ولد سنة ١٩١٣ ينتمي إلى الحزب الجمهوري ،مارس المحاماة والتحق بسلاح البحرية ١٩٤٢-٤٦ ،أصبح نائبا في الكونكرس سنة ١٩٤٧ وعضوا في مجلس الشيوخ سنة ١٩٥٠ ونائب لرئيس الولايات المتحدة ١٩٥٣-٦١،انتخب رئيسا للولايات المتحدة سنة ١٩٦٩ ،أعيد انتخابه مرة ثانية سنة ١٩٧٢ ،اضطر إلى الاستقالة بسبب فضيحة واتركيت الشهيرة .انظر:

The Encyclopedia Americana, Vol.XX,p. ٣٩٠.

Quoted in: Karlvon Vorys, Political Development in Pakistan, (New Jersey, ١٩٦٥),.٧٣
p. ١١٣.

Quoted in : Dennis Kux , India and The United States , Op .Cit , p.١١١. .٧٤

Memorandum of Meeting With the President , ٤ January ١٩٥٤, FRUS ١٩٥٢ .٧٥
-٥٤, Vol .XI , pp.٤٤٣-٤٤.

Embassy Delhi Telegram to the State Department, ٢٤ February ١٩٥٤, FRUS, .٧٦
١٩٥٢-٥٤, Vol. XI, p. ١٧١.

Ibid, p.١٧٢. .٧٧

٧٨ . خروشوف: ولد في مقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا وأوكرانيا سنة ١٨٩٤، تطوع في الحرس الأحمر عندما نشبت ثورة أكتوبر ١٩١٧ ، شارك في الحرب الأهلية ١٩١٨-٢٠ ،انضم إلى الحزب الشيوعي سنة ١٩١٨ ، انتخب عضوا في مجلس السوفيت الأعلى عام ١٩٣٧ . في عام ١٩٤٦ أصبح رئيس وزراء أوكرانيا السوفيتية ،وفي ١٩٤٧ أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي لجمهورية أوكرانيا عام ١٩٤٩ .أصبح سكرتيرا أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي من أيلول ١٩٥٣ وحتى ١٩٦٤ وكذلك أصبح رئيسا لمجلس الوزراء من عام ١٩٥٨ حتى عزله من مناصبه

الحزبية والحكومية عام ١٩٦٤ ، توفي سنة ١٩٧١. انظر : عبد الوهاب ألكيالي، ص٢٥٦:
٧٩ . نيكولا بولغانين: تولى مناصب حكومية عليا في سن متأخر نسبيا وكانت لكفأته الإدارية العالية غالى التقدم في الزعامة ،ففي عام ١٩٤٦ أصبح وزيرا للدفاع وفي سنة ١٩٤٨ أصبح عضوا في المكتب السياسي للحزب وفي عام ١٩٥٤ تولى رئاسة الوزراء ، استقال عام ١٩٥٨ اثر خلافه مع خروشوف.انظر: ألكيالي، المصدر السابق،ص١٢٩.
.٨٠ Alistair Lamb, The Kashmir Problem,(New York ١٩٦٦), p.٨٨.
.٨١ Nehru, Op.Cit,p.٣١١.
.٨٢ "صحيفة الإخبار البغدادية"، ٢٧ كانون الأول، ١٩٥٥؛الطائي، المصدر السابق، ص١٦٢.
٨٣ . هنري بايرودي: اصغر قائد أمريكي إثناء الحرب العالمية الثانية ،كانت لديه خبرة في جنوب أسيا عندما كان يعمل في بناء المطارات في الهند الشرقية ، في عام ١٩٤٦ أصبح رئيس البعثة العسكرية الأمريكية في الصين، تحول إلى وزارة الخارجية كي يترأس الشؤون الألمانية بعد أن أصبح مارشال في كانون الأول ١٩٥١ أصبح مساعد للوزير الخارجية: مقابلة شخصية عبر الانترنيت مع عضو الحزب الديمقراطي الأمريكي الدكتورة فيكتوريا لفكريين. جامعة أوهايو، ٢٠٠٨/١/١٤ .ومن الجدير بالذكرانها كانت من ضمن وفد الحزب الديمقراطي الذي زار العراق أواخر ٢٠٠٢ من اجل لا لحرب نعم للسلام.

٨٤. الحاسوب
.٨٥ Letter From Eisenhower to Secretary Dulles, ١٣ March ١٩٥٥, FRUS, ١٩٥٥-٥٧,Vol.XIII, p.٢٧٨.
.٨٦ Letter to Dulles From Cooper, ٢٣March ١٩٥٦,FFRUS,١٩٥٥-٥٧,Vol.XIII ,P٣١
.٨٧ Sarvepalli Go pal, J Jawaharlal Nehru, ١٩٤٦-٥٦ , V٠l.III, (London ١٩٨٤),p.٢٨٥.
.٨٨ Ibid, p.٢٩١.
.٨٩ Ibid, p.٢٩٢.
٩٠.داويت أيزنهاور، مذكرات أيزنهاور، ترجمة هيوبرت بونغمان،(بيروت ١٩٦٩)، ص١٤٣.
٩١.مقابلة شخصية مع المحلل السياسي الباكستاني جاسم تقي،كوالالمبور، ماليزيا، ٢٠٠٧/٨/٣.
.٩٢ جورج همفري: ولد يوم ٨ آذار ١٨٩٠ في مشغان، حصل على شهادة القانون وعمل في المحاماة لمدة خمسة سنوات إلى جانب والده منذ عام ١٩١٢ في مشغان، ترك المحاماة عام ١٩١٧ وعمل في شركة لتصنيع المعادن حتى أصبح مديرها عام ١٩٢٩ وخلال سنوات الحرب العلمية الثانية أصبح مهندس الاقتصاد الأمريكي في أوربا سطع نجمه بعد فوز أيزنهاور وأصبح وزيرا للمالية، وكان احد المؤثرين في صنع القرار السياسي، وقال عنه أيزنهاور عندما يتحدث جورج الكل تصغي أليه. انظر:

www.wikipedia, the free encyclopedia, paper on George Humphrey.
.٩٣ Minutes of the National Security Council Meeting ٣/January ١٩٥٧, FRUS, ١٩٥٥-٥٧, Vol. VIII, p. ٢٢.
.٩٤ Dwight D. Eisenhower, The White House Years, Waging Peace, ١٩٥٦-٦١(Garden City١٩٦٥)p. ١٠٨.
.٩٥ Walt W. Rostow, Eisenhower, Kennedy and Foreign Aid(Austin: University of Texas Press, ١٩٨٥), p. ١٤.
.٩٦ Memorandum to NEA Assistant Secretary Rountree from South Asian Affairs Director Fredrick Bartlett, ٣٠ September ١٩٥٧,FRUS, ١٩٥٥-٥٧, Vol.VIII, P. ٣٧٧.
٩٧.دوغلاس ديلون
.٩٨ Memorandum of Mehta-Dillon Meeting, ١٣May ١٩٥٧, FRUS, ١٩٥٥-٥٧.Vol VIII,P.٣٤١.
.٩٩ Report of the Dillon-Nehru Meeting, ٣١May ١٩٥٧,FRUS,١٩٥٥-٥٧,Vol.VIII, P.٣٤٣.
.١٠٠ Memorandum of Meeting between Indian Finance Minister Krishnamachari and Secretary of State Dulles, ٢٥ September ١٩٥٧,FRUS,١٩٥٥-٥٧,Vol.VIII, P. ٤١٥.
.١٠١ Memorandum of ١٢ November ١٩٥٧ Meeting on Aid to India Prepared by General A.J. Goodpaster, ١٢ November١٩٥٧,FRUS,١٩٥٥-٥٧,Vol.VIII,P.٤٣٦.
.١٠٢ State Department Telegrams to American Embassies in Bonn and London, ٢٥ January١٩٥٨, FRUS,١٩٥٨,Vol.II, p.٩١٦.
١٠٣. جون كندي: ولد سنة ١٩١٧،ينتمي الى الحزب الديمقراطي اصبح رئيس للولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٦١حتى اغتياله ١٩٦٣، قام باحتلال خليج الخنازيرفي كوبا سنة ١٩٦١، ثم انسحبت القوات منه سنة ١٩٦٢، وقف ضد الشيوعيين في فيتنام وشهد عهده الازمة الخطيرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشان الصواريخ التي نصبتها موسكو في كوبا وحصار الولايات المتحدة لها.شهد عهده اول رحلة فضائية امريكية. انظر:

The Encyclopedia Americana,Vol. IX, P.٢١٣.
.١٠٤ Rostow, OP. Cit, p. ٦٨.
.١٠٥ Congrssional Record, U S Senate, ٨٥th Congress, ٢nd Sess.,Vol.١٠٤,p.٥٢٤٦-٥٥.

Vadilal Dgli, Twenty Years of Indo-US Relations, ١٩٤٧-٦٧(Bombay١٩٦٩)p.٢٠ .١٠٦
Rostow, OP. Cit, p. ٢٧٧. .١٠٧
R.C. Jauhri, American Diplomacy and Independence for India,(Bombay ١٩٧٠), p.٩٧. .١٠٨
.١٠٩
Embassy New Delhi Telegram to the State Department ٢٧ December ١٩٥٩, FRUS, ١٩٥٨-٦٠,Vol.III,p.٢١٣. .١١٠
Embassy in Karachi to State Department Telegram, ٥ March ١٩٥٩, FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol. XV, p. ٧٢٦. .١١١
Memorandum of Meeting at the White House between the President, Dillon Maj. John and Eisenhower, ١١ April ١٩٥٩, FRUS, ١٩٥٨-٦٠,Vol.XV, p.٨٩. .١١٢
Embassy New Delhi Dispatch ١٣٢٢ to the State Department, ١٢May ١٩٥٩, FRUS, ١٩٥٨-٦٠,Vol.XV, p.٩١٢. .١١٣
Embassy New Delhi Telegram to the State Department, ٢٧ December ١٩٥٩, FRUS, ١٩٥٨-٦٠,Vol. XV, p.٩٧٨. .١١٤
Ibid ,p.٩٩١. .١١٥
Letter from Secretary Herter to Atomic Energy Commission Chairman John Mc Cone,١٣ February ١٩٦٠,FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol. XVI, p.٢١٣. .١١٦
Gopal, Op. Cit, Vol. III, p.٨٨. .١١٧
Letter from Ambassador Bunker to Deputy Chief of Mission Fredrick Bartlett, ٢٧ June ١٩٥٧, FRUS, ١٩٥٥-٥٧, Vol. VIII, P.٣٤٨-٥٢. .١١٨
Nehru;s Telegram to Menon, ١٩ and ٢٠ November ١٩٥٧,FRUS, ١٩٥٥-٥٧,Vol. VIII,p.٤٣٧. .١١٩
Telegram from the US Mission to the UN to the State Department, ١٢ March ١٩٥٨,FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol.XVI,p.٢٢٧. .١٢٠
Memorandum of the Meeting at the White House between Indian Vice President Radhakrishnan and President Eisenhower,١٩ March ١٩٥٨,FRUS,Vol.XVI,p.٢٣٤. .١٢١

١٢٢. ولد سنة ١٩٠١، عين ممثلا للرئيس الوزراء في منطقة الحدود الشمالية الغربية في أب ١٩٤٧، وفي سنة ١٩٥٣ أصبح وزيرا للزراعة في وزارة محمد علي بوغرا ومن ثم وزيرا للمالية ١٩٥٧ـ٥٩ ومن ثم أمينا للجامعة الإسلامية ترك العمل السياسي سنة ١٩٦٢، توفي سنة ١٩٧٧. انظر: أيوب خان، المصدر السابق،ص٣٩٢.

Memorandum of Conversation between Dulles, Amjad Ali, and Ayub April ١٩٥٨,FRUS, ١٩٥٨,-٦٠,Vol.XVI,p.٣٤٨. .١٢٣
Memorandum to President Eisenhower from Secretary of State John Foster Dulles" proposal for Settlement of India-Pakistan Differences," Vol.XVI, p.٣٩١. .١٢٤
Letter From President Eisenhower to Prime Minister Nehru, ٣٠ MAY ١٩٥٨, FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol. XVI,p.٣٩٩. .١٢٥
Letter From Ambassador Bunker to President Eisenhower, ١٦ May ١٩٥٨, FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol.١٦, p.٤٢٧. .١٢٦
Embassy New Delhi Telegram to Department of State, ١٧ May ١٩٥٨, FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol.XVI, p.٤٤٣. .١٢٧
Letter From President Eisenhower to Prime Minister Nehru, ٢٧ November ١٩٥٨, FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol. XVI, p.٤٥٢. .١٢٨
-Gopal, Op. Cit, p٨٨. .١٢٩
- W. F. Van Wakelin, Indian Foreign Policy and Border Dispute with China, (New Delhi ١٩٦٧),p.١٣٧. .١٣٠

١٣١. تشو أين لأي: ولد سنة ١٨٩٨ في مقاطعة شنغهاي أكمل دراسته في الصين واليابان ومن ثم واصل أكمال دراسته في فرنسا حيث أقام علاقات مع العناصر اليسارية واطلع على مؤلفات ماركس ولينين. وفي غضون ذالك انشأ وال وحدة للشباب الشيوعي الصيني فبرزت كفاءته التنظيمية مما لفت اليه الانتظار ، مثل الحزب الشيوعي مرات عديدة في اجتماعات الكومترون في موسكو أصبح في العشرينيات عضوا بارزا في المكتب السياسي للحزب يمتاز بمعرفته الواسعة وقبلياته الدبلوماسية ويتكلم عدة لغات . لمزيد من التفاصبل انظر: ميلاد المقرحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، شرق آسيا(الصين، اليابان، كوريا)، الطبعة الأولى، جامعة قار يونس، بنغازي، ١٩٩٧، ص١٦٣.

-Steven Hoffmann, India and the China Crisis, Berkeley:(University of California Press, ١٩٩٠) p.٣٦. .١٣٢
-Ibid, p.٣٨. .١٣٣
-

-
-Kux, India and the United State, Op. Cit, p.١٦٧. .١٣٦
-Quoted in: Dorothy Woodman, Himalaayan Frontiers,(London ١٩٦٩) .١٣٧
p.٢٣٥.
-Memorandum of Conversation between President Eisenhower, .١٣٨
Prime Minister Nehru, ١٠ December ١٩٥٩, FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol. XVI, P.٤٤٧.
-State Department to Embassy in Karachi Telegram, ٢٣ December . ١٣٩
١٩٥٩,FRUS,١٩٥٨-٦٠,Vol.XVI, p.١٩٧.
١٤٠. دوايت ايزنهاور، المصدر السابق، ص١٥١.
Memorandum of the Meeting between Ambassador Bunker and President .١٤١ Eisenhower ٢٥ April ١٩٦٠,FRUS,١٩٥٨-٦٠,Vol.XVI, P.٨١١.
-Embassy New Delhi Telegram to the State Department, ٥May ١٩٦٠, .١٤٢
FRUS, ١٩٥٨-٦٠,Vol. XVI, p.٨٣٧.
-Memorandum of Secretary of State Herter from Assistant for Near East .١٤٣
and South Asian Affairs G. Lewis Jones, ٧ June ١٩٦٠,FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol.XVI, p.٨٩٣.
-Letter to Ambassador Ellsworth Bunker from Assistant Secretary G. .١٤٤
Lewis Jones,١٣ July ١٩٦٠,FRUS, ١٩٥٨-٦٠, Vol. XVI, p.٨٤٤.
Memorandum of the Meeting between President Eisenhower,Prime .١٤٥
Minister Nehru, Foreign Secretary Dutt, Secretaryof State Herter, and Assistant Secretary Lewis Jones, Waldorf Astoria Hotel, New York, ٢٦ September ١٩٦٠,FRUS,١٩٥٨-٦٠,Vol.XVI, P.٤١٢.
-
-Letter from President Eisenhower to Prime Minister Nehru, ٢٠ October .١٤٧
١٩٦٠, FRUS,١٩٥٨-٦٠,Vol.XVI, p.٩١٧.

